

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وموقفها من اندلاع الثورة التحريرية وتطوراتها 1954-1962

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة 8 ماي 1945	استاذ محاضراً	عبد الكريم قرين
عضواً مناقشاً	جامعة 8 ماي 1945	أستاذ محاضراً	سلوى بوشارب
مشرفاً ومقرراً	جامعة 8 ماي 1945	أستاذ محاضراً	كوثر هاشمي

تحت إشراف

• د. كوثر هاشمي

من إعداد الطالب

أيمن مناصري

السنة الجامعية: 2023/2024

شكرو عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

أود أن أغتتم هذه الفرصة حتى أقدم بأسمى معاني
الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "كوثر هاشمي" على
دعمها السخي والكبير لي للخروج بهذا البحث حتى النهاية.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين...

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..

الى صاحب الفضل الأول، المنعم علينا بنعمة العقل

والهادي الى أفضل السبل، الله عزوجل ...

الى من غفرله ما تقدم وما تأخر من ذنبه، اعلم الخلق

وأتقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم...

الى من قال فيهما الله تعالى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "

الى من انارت دربي وكانت وسيلة صبري الوحيدة " أمي" ..

الى من سهل لي طريقي العلمي و أناره " أبي " ..

الى من اخوتي الأحباء..

الى كل أصدقائي وعائلي..



المقدمة

عاشت الجزائر خلال المرحلة الاستعمارية أخطر أوضاعها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية، من خلال محاولة الاستعمار لطمس هويتها ومحاربتها في دينها ولغتها، فكانت بحاجة إلى هيئة تكافح لدفاع عن هويتها الحضارية العربية والإسلامية ضد المستعمر الفرنسي. وهذا ما أدى لظهور تيارات إصلاحية توعية تسعى جاهدة إلى محاربة الاحتلال، ومن بين أهم وأبرز هذه التيارات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان علمائها المصلحون مقتنعون بضرورة نشر الوعي والإصلاح والقضاء على الجهل السائد في أوساط المجتمع الجزائري آنذاك، من خلال تأسيس النوادي والمدارس والمساجد لنهوض بهذا المجتمع وتوعيته وتعليمه والقضاء على المظاهر السلبية لإحياء الإسلام بمفهومه الصحيح من أجل المحافظة على لغة الجزائريين ودينهم وقيمهم التاريخية، كما انضمت الجمعية لثورة التحريرية أثناء اندلاعها وكان لقادتها وأعضاءها دور كبير في مكافحة العدو وتحقيق الاستقلال.

1- أهمية الموضوع:

لذلك عالجت هذه الدراسة جانبا مهما من جوانب الإصلاح في الجزائر اثناء الفترة الاستعمارية وهو دور علماء ومفكري جمعية العلماء المسلمين في منع فرنسا من محو الهوية الوطنية من خلال الدين، اللغة، التعليم، الثقافة.

2- أسباب اختيار الموضوع:

ان أسباب اختيار موضوع الدراسة يكون وفق أسس موضوعية دقيقة وأخرى ذاتية متعلقة بالباحث وميولاته العلمية من اجل تحقيق دراسة تضيف لمساره العلمي.

أما عن أسباب اختياري للموضوع فيه كثيرة ومتعددة يمكن تحديدها كالآتي:

أولاً: أسباب ذاتية

- حب التاريخ

- الشغف لمعرفة أحداث وتفاصيل ووقائع الفترة الاستعمارية.
- التطلع وقراءة ما يحتويه تاريخ الجزائر.
- معرفة مفكري وعلماء الجزائر المحبين لبلدهم وخصوصا أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بغية الاطلاع على جهودهم وطريقة نضالهم.
- الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع.

ثانيا: أسباب موضوعية

- التعرف على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأعضاءها.
- موقف علماء الجمعية من اندلاع الثورة وكيف كان تصرفهم عند سماع الحدث؟
- انضمام جمعية العلماء المسلمين للعمل المسلح، ومدى مساهمتها في إنجاح الثورة.
- تكريس عمل جمعية العلماء المسلمين ابان الثورة التحريرية في توعية الشعب وتعليمه لنهوض بمجتمع متشبع بالقيم الدينية الإسلامية.

3- إشكالية البحث:

- ولهذا إرتأينا لوضع اشكالية رئيسية تتمثل فيما يلي:
- ما هو موقف جمعية علماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية؟ وما مدى مساهمة جمعية العلماء في إنجاح الثورة؟

هذه الاشكالية تتضمن أسئلة فرعية وتتمحور فيما يلي:

- كيف نشأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟ متى تأسست؟ من هو مؤسسها؟
- هل اندلاع الثورة حركة من مواقف أعضاء جمعية علماء المسلمين لانضمام للعمل المسلح؟

- هل كانت هناك مفاوضات فرنسية مع قادات الجمعية لافشال الثورة؟

- هل انضم علماء الجمعية للعمل الثوري؟

4- حدود الدراسة:

إن كانت مستلزمات البحث فرضت التطرق لبعض التواريخ المرتبطة بهن فإن الفترة الزمنية الممتدة من 1931م إلى غاية 1962م، هو المجال الزمني الذي تمحورت فيه الدراسة، من تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى غاية استقلال الجزائر ويتخللها في سنة 1954م اندلاع الثورة.

5- منهج البحث:

من أجل الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة، ونظرا للكم الهائل من المعلومات التاريخية توجب علينا استخدام المناهج العلمية التالية:

أولاً: المنهج التاريخي الوصفي

تم الاعتماد علي في عرض ووصف الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني وترتيبها عبر كل مرحلة.

ثانياً: المنهج التحليلي

تم تطبيقه في تحليل مواقف أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة وانضمامهم لها.

6- صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات يوجهها الباحث فترة بحثه، مما تزيد الأخير توتر وقلق وضغط لكن بالارادة والعزيمة يتجاوز هذه العراقيل، ومن الصعوبات التي واجهناها خلال سيرورة هذا البحث هي:

-ضيق الوقت، ووجود التزامات أخرى تزامنت مع هذا العمل، مما أدى لإنجازنا لهذا العمل بسرعة كبيرة.

-قلة المصادر والمرجع وعدم توافر بعضها، كذلك قلة الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع.

-معظم كتب التاريخ اهتمت باندلاع الثورة، ولم تتحدث عن هذا الموضوع بشكل واضح.

7- خطة البحث:

سرنّا في هذا البحث على خطة ثلاثية، تتضمن مقدمة ثلاث فصول وخاتمة.

-المقدمة:

تطرقنا فيها لتعريف بموضوع الدراسة، والأسباب الذاتية والموضوعية لاختياره، كما طرحنا الإشكالية والمناهج العلمية المعتمد عليها، دون نسيان ذكر الصعوبات التي تعرضنا لها.

الفصل الأول: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التأسيس ونشأة

قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمؤسسها: ويتناول هذا المبحث التعريف بشخصية عبد الحميد بن باديس ولمحة عن حياته وعائلته ووفاته، كما تطرقنا فيه للعوامل التي كونت شخصيته العظيمة.

المبحث الثاني: ظهورها ونشأتها: عالج هذا المبحث العوامل الداخلية والخارجية التي ساعدت في ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ونشأتها وتاريخ تأسيسها وأعضاءها.

المبحث الثالث: نشاطها ومبادئها: كُرسَ هذا المبحث لدراسة نشاط جمعية العلماء المسلمين والمبادئ التي تأسست عليها.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

قسمنا هذا الفصل لمبحثين:

المبحث الأول: الموقف الرسمي من خلال جريدة البصائر: يتضمن هذا المبحث موقف جمعية العلماء المسلمين من الثورة من خلال جريدتها الرسمية البصائر، ومساندتها لثورة التحرير من خلال إصدارات الجريدة.

المبحث الثاني: موقف قادتها والفاعلين فيها: وخصصنا هذا المبحث لتبيان موقف قادة جمعية العلماء المسلمين من الثورة وأخذنا الشيخ البشير الابراهيمي والفضيل الورتلاني كنموذجان.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

قسمناه أيضا لمبحثين: المبحث الأول: المفاوضات الفرنسية مع الشيخ محمد خير الدين: تطرقنا فيه لتعريف بالشخصية وحياتها وأعمالها ثم توضيح موقفها من الثورة ورفضها لكل المفاوضات الفرنسية.

المبحث الثاني: الانضمام لثورة والعمل الثوري: عالجنا في هذا المبحث الأخير انضمام جمعية العلماء للعمل المسلح ودورها في إنجاح الثورة وخصوصا قادتها وهم الشيخ محمد خير الدين، الشيخ البشير الابراهيمي، العربي التبسي.

وأنهينا البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

المبحث الأول: التعريف بمؤسسها

المبحث الثاني: ظهورها ونشأتها

المبحث الثالث: نشاطها ومبادئها

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

تناولنا في هذا الفصل لمحة عن مؤسس جمعية العلماء المسلمين وبالتالي تطرقنا إلى مولده أسرته وخصائص الوسط العائلي الذي ترعرع فيه ومراحل تكوين شخصيته والعوامل التي ساعدت في تكوينها.

ثم عرضنا في المبحث الثاني من هذا الفصل العوامل الخارجية والداخلية التي ساهمت في ظهور ونشأة هذه الجمعية.

كما عملنا في المبحث الثالث والأخير على التعريف بنشاط الجمعية والوقوف على أهم مبادئها.

المبحث الأول: التعريف بمؤسسها

وهو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي باديس⁽¹⁾، ولد يوم 04 ديسمبر 1889 بقسنطينة، فكان الولد البكر لأبويه وكانت عائلته معروفة بالثراء والعلم والجاه في قسنطينة، أعلنت عائلته ولاءها للفرنسيين بوقت مبكر من الاستعمار بحكم المكانة البارزة في المجتمع، حيث تسلم جده "المكي بن باديس" الذي كان قاضياً وساماً من يد نابليون الثالث⁽²⁾، ومن أثرياء مدينة قسنطينة حيث كان يمارس الفلاحة وتوفي في 15 أوت 1901، وكان عمه حميدة والشريف قاضيين، وترقى عمه حميدة لنيابة حيث كتب تقريراً عن الأوضاع المزرية التي يعيشها الشعب الجزائري آنذاك وقدمه لمجلس السينات⁽³⁾، أما والده فقد كان مندوباً مالياً في المجلس الأعلى، واحتل مكانة مرموقة بين جماعة الأشراف، أما عبد الحميد بن باديس فلم يلتحق بأي مدرسة فرنسية ولم يعمل طيلة حياته لدى السلطات الفرنسية⁽⁴⁾، غير أنه تاريخ عائلته لم يكن مشرفاً في نظر بعض الكتاب والمؤرخين لإرتباط والده بالحكومة الفرنسية بعمله في النيابة المالية التي كانت من أرفع المناصب التي يمكن لجزائري أن ينالها آنذاك⁽⁵⁾.

(1) مهتور حملاوي، دواعي الإصلاح ومرجعياته ومجالاته عند ابن باديس، جامعة 20 أوت 1955 -سكيكدة- ص01.

(2) عبد الكريم بوالصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931-1945، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996، ص67.

(3) محمد الطيب العلوي، سيرة الأستاذ الإمام عبد الحميد بن باديس، منشورات مؤسسة الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2019، ص47.

(4) عبد الكريم بوالصفصاف، المرجع السابق، 77.

(5) مازن صلاح مطبقاني، عبد الحميد بن باديس العالم الرياني والزعيم السياسي، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق، 1999، ص28.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

وأمه من أسرة مشهورة في قسنطينة كذلك هي أسرة "عبد الجليل" تدعى "زهيرة" بن جلول بنت علي جلول⁽¹⁾.

"كان عبد الحميد بن باديس مولعا بحفظه للقرآن الكريم، حيث حفظه وهو في الثالثة عشر من عمره على يد شيخه محمد المداسي الذي لقنه وفهمه السنة النبوية وعلوم القرآن وتفسيره"⁽²⁾. وفي سنة 1903، سلك ابن باديس طريق العلم والجهاد، فاختر له والده الشيخ أحمد أبو حمدان الونيسي الذي كان منتمياً لطريقة التيجانية لتعليمه فأخذ يوجهه وجهة علمية أخلاقية بجامع سيدي محمد النجار ثم هاجر هذا الأخير للمدينة المنورة توفي هناك⁽³⁾.

وفي الخامسة عشر من عمره تزوج ورزق بولداً وتوفي في عمر سبعة عشر، سماه عبده إسماعيل نسبة لشيخ محمد عبده⁽⁴⁾ لأنه توفي في تلك الأعوام والذي كان قد جاء للجزائر العاصمة وزار قسنطينة ومسجد الجامع الكبير الذي كان إمامه في صلاة التراويح⁽⁵⁾.

وفي سنة 1908، ذهب الشيخ بن باديس لتونس لطلب العلم وكان يبلغ من العمر 19 سنة فالتحق بجامع الزيتونة، فأخذ يتزود بالثقافة الإسلامية العربية على يد كبار

(1) عمار الطالب، آثار ابن باديس، المجلد الأول، الطبعة الرابعة، الشركة الجزائرية لصاحبها الحاج عبد القادر بوداود، الجزائر، 2008، ص74.

(2) العتري نور الدين، حاج عمار رشيد، النقد الاجتماعي عند عبد الحميد بن باديس، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2017، ص6.

(3) باي زكوب عبد العالي، سوهيرين محمد صولحين، الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس: حياته وجهوده التربوية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، مجلة الإسلام آسيا، المجلد 12، العدد 01، يونيو 2015، ص115.

(4) محمد عبده، ولد سنة 1849م وتوفي سنة 1905م، مفكر وعالم دين وفقه وقاضي وكاتب ومجدد إسلامي مصري، يعد أحد دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي ورمز للتجديد في الفقه الإسلامي، ساهم بعد التقائه بأستاذه جمال الدين الأفغاني في إنشاء حركة فكرية تجديدية إسلامية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري والحضاري وإعادة إحياء الأمة الإسلامية لتواكب متطلبات العصر.

(5) مهتور حملاوي، المرجع السابق، ص01.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

المشايخ في ذلك الوقت، وتخرج من جامع الزيتونة بشهادة تطويع سنة 1912م وهو يبلغ 23 سنة⁽¹⁾.

وفي سنة 1913، بدأ في مزاولة مهنة التعليم ثم في سنة 1914 قام بأداء فريضة الحج، وزار معظم بلدان العالم العربي، ثم عاد إلى مسقط رأسه ليكمل مسيرته في مهنة التعليم حتى توفي بها سنة 1940. وكانت أسرته قد لعبت دوراً كبيراً في تكوينه وخصوصاً والده⁽²⁾.

إن شخصية بن باديس ساعد أو ساهم في تكوينها عدة عوامل أهمها:

1- إن تكوينه وتوجيهه من الناحية العلمية والعملية يرجع بدرجة الأولى لعائلته وبالخصوص والده الذي رباه بطريقة أخلاقية وعلمية وأبعده عن المكاره في صغره وفي كبره، وكان أبوه من حفظة القرآن الكريم ومن ذوي الخلق العظيم⁽³⁾.

2- المحيط الدراسي وتأثير المعلمين والشيخوخ المحيطين به مما ساهموا في تكوينه وخصوصاً حمدان لونيبي ومحمد النخلي⁽⁴⁾، حيث نقل عن ابن باديس أنه قال: "...وأذكر منهم رجلين كان لهما الأثر البالغ في تربيتي وفي حياتي العملية .. أحد الرجلين الشيخ حمدان الونيسي القسنطيني نزيل المدينة المنورة ودفينها، وثانيهما الشيخ محمد النخلي المدرس بجامع الزيتونة المعمور رحمه الله"⁽⁵⁾.

3- الشعب الجزائري ووطنيته وحبه لأرضه، فكان عازماً على خدمة الوطن وتثبيت القيم الأخلاقية والوطنية في شعبه حيث يقول: "إن مرادي أن أعيش للجزائر وللإسلام

(1) العتري نور الدين، حاج عمار رشيد، المرجع السابق، ص 07.

(2) عبد الكريم الصفصاف، المرجع السابق، ص 79.

(3) عمار الطالبي، المرجع السابق، ص 78.

(4) مهتور حملاوي، المرجع السابق، ص 03.

(5) باي زكوب عبد العالي، وسوهيرين محمد صوليجين، المرجع السابق، ص 121.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

فهل تعيشون مثلي للإسلام والجزائر"، فإن الهدف في الحياة بنسبة له كان خدمة الشعب وتصفيته من الأمراض لكي يعيش وطنه في سلام وأمان⁽¹⁾.

4- كذلك من العوامل التي ساهمت في تكوت شخصية بن باديس زملاؤه العلماء والمفكرين، حيث ساعده منذ فجر النهضة أمثال⁽²⁾ العربي التبسي⁽³⁾ والشيخ البشير الإبراهيمي وغيرهم.

5- العامل الأخير هو عامل كل العوامل ألا وهو القرآن الكريم، الذي كرس له نفسه وحياته واستولى على قلبه وسار على منهجه طيلة حياته⁽⁴⁾.

وهكذا عاش بن باديس محبا لوطنه ومخلصا له، حيث توفي وهو يردد "فإذا هلكت فصيحتي تحيا الجزائر والعرب"⁽⁵⁾.

المبحث الثاني: ظهور جمعية العلماء المسلمين ونشأتها

سنتناول في هذا المبحث ظهور جمعية العلماء المسلمين والظروف الخارجية والداخلية التي أدت لظهور هذه الأخيرة، وكذلك نشأتها وميلادها.

المطلب الأول: ظهور جمعية العلماء المسلمين

إن نشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجزائر تقودنا للتطرق أولاً للظروف التي ساهمت في ظهورها.

(1) العتري نور الدين، وحاج عمار رشيد، المرجع السابق، ص11.

(2) عمار الطالب، المرجع السابق، ص79.

(3) ولد العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات التبسي بجنوب غرب مدينة تبسة سنة 1895م، وهو أحد أعمدة الإصلاح في الجزائر، وأمين عام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والمجاهد الجزائري البارز الذي خطفته يد التعصب والغدر الفرنسية سنة 1975م.

(4) مهتور حملاوي، المرجع السابق، ص03.

(5) رتيبة طايبي، رجل الإصلاح النموذجي الإمام "عبد الحميد ابن باديس" ودوره في نشر العلم وترقية المرأة في الجزائر، العدد01، المجلد08، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة البليدة -2-، 2020، ص97.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

أولاً: العوامل الخارجية

تتمثل الظروف الخارجية التي أدت إلى ظهور جمعية العلماء المسلمين في تأثير شخصيات قومية وفكرية من المشرق العربي منهم محمد عبد الوهاب في الحجاز وجمال الدين الأفغاني في تركيا ومحمد عبده في مصر وشكيب أرسلان في لبنان، فأثرت النهضة بالمغرب العربي نتيجة العلاقة الوطيدة التي كانت بين الشعوب والتواصل والرحلات المترددة لسكان الجزائر نحو المشرق خصوصاً في الفترة الاستعمارية⁽¹⁾.

ومن جهة أخرى كان لمؤلفات المصلحين تأثير في نمو الفكر الإصلاحي في الجزائر، كذلك تأثير مجلة المنار التي كان يصدرها "الشيخ رشيد رضا"⁽²⁾ والتي كانت تلقى صدى كبيراً لدى الجزائريين، بالإضافة لتأثيرات الحرب العالمية الأولى التي ساهمت في ظهور الحركة الإصلاحية من خلال احتكاك الجزائريين بأفكار جديدة⁽³⁾.

ثانياً: العوامل الداخلية

وهي العوامل الأكثر تسريعاً لظهور جمعية العلماء المسلمين، حيث بعد عودة المنقفيين من المشرق العربي، خصوصاً "الطيب العقبي"⁽⁴⁾ و"الإبراهيمي"⁽⁵⁾ سارعوا في نشر تعاليم

(1) جمال بن زيان ومراد كموش، دوافع وظروف نشأة جمعية العلماء المسلمين، عرض مبادئها وأهدافها، العدد 02، المجلد 03، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المركز الجامعي لتيبازة، الجزائر، 2015، ص 35.

(2) محمد رشيد بن علي رضا ولد 23 سبتمبر 1865م في قرية "القلمون" هي قرية تقع في لبنان وتوفي في مصر في 22 أوت 1935م. كان أبوه شيخاً للقلمون وإماماً لمسجدها فعني بتربيته وتعليمه.

(3) أسعد لهاللي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية 1954-1965م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، 2011-2012م، ص 22-23.

(4) الطيب بن محمد بن إبراهيم المشهور بالطيب العقبي، ولد سنة 1889 ببسكرة وتوفي سنة 1960، عالم من الجزائر وأحد أشهر دعائها، كان عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأحد رواد النهضة والإصلاح في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية. اشتهر بمواقفه القوية ضد الشرك والبدع والخرافات.

(5) محمد البشير الإبراهيمي، ولد سنة 1889 برأس الوادي وتوفي سنة 1965 بسطيف، من أعلام الفكر والأدب العربي، ومن العلماء العاملين في الجزائر. هو رفيق النضال للشيخ عبد الحميد بن باديس في قيادة الحركة

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

الدين الإسلامي ومحاربة الجهل السائد في الجزائر آنذاك⁽¹⁾، كذلك الظروف الصعبة المتعلقة برغبة فرنسا في إلغاء وطمس الهوية الوطنية⁽²⁾، وادماج الجزائر في فرنسا والدعوة للتخلي عن الهوية الإسلامية والحصول على الجنسية الفرنسية⁽³⁾.

وعليه فإن الظروف التي كانت تسيطر على حياة الجزائريين وفي كل المجالات أدت لميلاد جمعية العلماء المسلمين، فأخذت تتبلور فكرة إنشاء منظمة تجمع العلماء تتداول بين المصلحين الجزائريين لكن لم تكن هنالك أي خطوة رسمية⁽⁴⁾.

وفي سنة 1911، قرر بن باديس البدء في نشاطه الدعوي والتدريس بقسنطينة، ثم في سفرته للحج مكث بسوريا لمدة لطلب العلم، وعندما وصل للحج وبالضبط للمدينة المنورة تعرف على البشير الإبراهيمي وأصبح صديقان مقربان وكان ذلك عام 1912، وحينها بدأوا بتوعية الأمة الجزائرية وإيقاظها⁽⁵⁾.

وفي سنة 1924، عزم بن باديس على تأسيس جمعية تجمع طلاب العلم وتوحد جهودهم، حتى أنه وضع القانون الأساسي لكن فشل المشروع كون أنه خطوة عظيمة

الإصلاحية الجزائرية، ونائبه، ثم خليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، وكاتب تبنى أفكار تحرير الشعوب العربية من الاستعمار، وتحرير العقول من الجهل والخرافات.

(1) نصر الدين حارزلي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية: دراسة تحليلية لجريدة البصائر 1954-1956م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2016-2017م، ص6.

(2) عامر أحميد، العلاقة بين أقطاب التيار الديني في الجزائر 1932م-1954م جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعية علماء السنة توافق أم عداء، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، العدد02، المجلد 12، ديسمبر 2021م، ص427.

(3) رشيد مياد، مبادئ ومجالات إصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931م-1954م، جامعة المدينة، ص194.

(4) أسعد لهاللي، المرجع السابق، ص23.

(5) جمال بن زيان ومراد كموش، المرجع السابق، ص36.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

تتطلب دراسة معمقة⁽¹⁾، فعوض عبد الحميد بم باديس هذا الفشل بإنشاء الصحف والمجلات للتعريف بالمشروع وتحضير البيئة الملائمة⁽²⁾.

وفي سنة 1925، وجه الشيخ بن باديس دعوة للعلماء والطلاب الذين يملكون مؤهلات وقدرات علمية تمكنهم العمل على هذا المشروع، ومن خلال الدعوة تم تذكيرهم بأعمال فرنسا حيث أبدوا الحاضرين على استعدادهم التام لنهوض بالوطن⁽³⁾، كما عبر الإبراهيمي يومها على أن العمل الجماعي والتعاون أصبح ضرورة حتمية وأن الدوافع من تأسيس جمعية تهدف للإصلاح تكبر يوماً بعد يوماً وبالتالي فكرة ميلاد الجمعية أصبح ممكناً جداً⁽⁴⁾.

وقبل إنشاء هذه الجمعية قام بن باديس لعدم تضييع الوقت بتأسيس جمعية أطلق عليها اسم جمعية التربية والتعليم، وفي مارس 1931 صادقت الحكومة على قانونها الأساسي، و كان هدف هذه الجمعية هو نشر الأخلاق والمعارف الدينية بين الناس⁵.

المطلب الثاني: نشأة جمعية العلماء المسلمين

في 1931، كان هناك مبادرة تضم الشخصيات العلمية وأعيان مدينة الجزائر لوضع نادي الترقى الواقع في قلب العاصمة لخدمة صفوف العلماء الجزائريين، فتشكلت لجنة

(1) أسعد لهاللي، المرجع السابق، ص 24.

(2) جمال بن زيان ومراد كموش، المرجع السابق، ص 36.

(3) نور الدين أبولحية، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، الطبعة الثانية، دار الأنوار للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 32.

(4) محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، الجزء 5، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 57.

(5) مازن صلاح مطبقاني، المرجع السابق، ص 59.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

من 04 أشخاص لتحقيق هذا الهدف وهم⁽¹⁾: الفقيه الشيخ محمد العاصمي⁽²⁾، الشاعر محمد عبابسة⁽³⁾، التاجر عمر إسماعيل والكاتب أحمد توفيق المدني⁽⁴⁾.

وأيد العلماء هذه المبادرة، فتشجعت اللجنة للأقدام على مشروعها وتنظيم المؤتمر التأسيسي للجمعية بالتنسيق مع عبد الحميد بن باديس، وراستت اللجنة قرابة 120 شخصية علمية معروفة في الجزائر، فوافق أكثر من 100 منهم على المشاركة⁽⁵⁾.

ويوم الثلاثاء 17 من ذي الحجة عام 1349هـ الموافق ل 05 ماي 1931م على الساعة الثامنة صباحاً، اجتمع بنادي الترقى بالعاصمة علماء القطر الجزائري والهدف من هذا التجمع تجسيد فكرة على أرض الواقع والتي لطالما سعى من أجلها المفكرين والعلماء ويتراهم الشيخ بن باديس، ألا وهي فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين

(1) <https://elbassair.dz/13814/>

(2) ولد أبو الفيض محمد العاصمي سنة 1888م، ببليدية أولاد سيدي إبراهيم دائرة المنصورة غرب ولاية برج بوعرييج درس بقسنطينة ثم انتقل لجامع الزيتونة بتونس ونال منها على الإجازة، زهو من بين شهود الجزائر في كتاب الشهادت والفتاوى، وتولى الإفتاء بالعاصمة، كان يلقي دروساً في الجامع الجديد، وقد اشتهر عندما كان يكتب المقالات الصحفية.

(3) عبابسة هو مغني جزائري من مواليد 15 ديسمبر 1918 بولاية باتنة، تعلم الفرنسية في المدارس الابتدائية بقسنطينة وهو في سن الثامنة، بدأ العمل كمتدرب في المطبعة في مجلة الشهاب للشيخ عبد الحميد بن باديس وتوفي في 15 ماي 1998.

(4) أحمد توفيق المدني هو أحمد توفيق بن محمد بن أحمد بن محمد المدني القبلي الغرناطي الجزائري عالم، مؤرخ، وزير جزائري، ولد بتونس يوم 24 جمادى الثانية 1317هـ الموافق 01 نوفمبر 1899م، وتوفي بالجزائر العاصمة، يوم 12 محرم 1404هـ الموافق ل 18 أكتوبر 1983م.

(5) <https://elbassair.dz/13814/>

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

الجزئيين⁽¹⁾، وتم وضع القانون الأساسي للجمعية ذلك اليوم، وعينوا للرئاسة المؤقتة أبو يعلى الزواوي⁽²⁾ وللكتابة محمد الأمين العمودي⁽³⁾، وهذا سلم رئاسة كان مؤقتاً فقط⁽⁴⁾. في صباح اليوم الموالي اجتمع المجلس الإداري بقصد انتخاب رئيس دائم وتقسيم المهام⁵.

المجلس الإداري لجمعية العلماء في عامها الأول:

1- عبد الحميد بن باديس: رئيساً.

2- محمد البشير الإبراهيمي: نائباً للرئيس.

3- محمد الأمين العمودي: الكاتب العام.

4- الطيب العقبي: نائب الكاتب العام.

5- مبارك الملي: أمين المال.

6- إبراهيم بيوض: نائب أمين المال.

7- المولود الحافظي: عضو مستشار.

8- الطيب المهاجي: عضو مستشار.

(1) الزبير بن رحال، الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940، دار الهدى، الجزائر، ص72.

(2) أبو يعلى الزواوي إمام وعالم مسلم، وهو بن محمد الشريف بن العربي بن يحيى بن الحاج من آيت سيدي محمد الحاج بزواوة ومنها نسبته الزواوي، ولد بقرية تعاروست ببلدية زكري، ولاية تيزي وزو حوالي سنة 1862م، وقد درس بزواوة على يد شيوخها وحفظ القرآن وهو ابن 12 سنة، وقضى عمره في تعليم العربية وآدابها ودراسة الفقه، توفي سنة 1952.

(3) محمد الأمين العمودي (1891 في وادي سوف - 10 أكتوبر 1957 في البويرة)، كان مصلحاً وشاعراً وأول أمين عام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

(4) أسعد لهاللي، المرجع السابق، ص27.

(5) الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص73.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

9-مولاي بن شريف: عضو مستشار.

10-السعيد البحري: عضو مستشار.

11-حسن الطرابلسي: عضو مستشار.

12-عبد القادر القاسمي: عضو مستشار.

13-محمد الفضيل الورتلاني: عضو مستشار⁽¹⁾.

كانت أوضاع إنشاء جمعية علماء المسلمين مساعدة حيث تعاقبت مع الإحتفالات التي أقامتها فرنسا بمناسبة مرور 100 عام على احتلال الجزائر، لكن الجمعية بقت صامدة حتى جعلت فرنسا تقف في صفها بإعلان أن الجمعية ليس لها أي دخل في المواضيع السياسية إنما يغلب عليها الطابع الثقافي والاجتماعي والديني⁽²⁾.

(1) الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص73.

(2) عبد العزيز نارة، النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الجلفة (1931-1956م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دارية، أدرار، 2020-2021، ص26.

المبحث الثالث: نشاطها ومبادئها

كان لجمعية العلماء المسلمين أهدافاً تأسست من أجلها وقاومت لتحقيقها كنشر الوعي بين المجتمع الجزائري، ولتحقيق مثل هذه الأهداف اعتمدت على عدة وسائل تتمثل في: التعليم وإنشاء المدارس، والاحتجاجات والوفود والرسائل في التجمعات العامة⁽¹⁾. فبدأت الجمعية باهتمام بنشاطات التربية والدينية خصوصاً وأن معظم مؤسسها شيوخ، وبهذا يمكن تضليل السلطة الفرنسية.

فكان هدف كل من الزعيم الأول⁽²⁾ والزعيم الثاني⁽³⁾ للجمعية هو إعداد وتربية جيل على الأسس الدينية وعلى تعاليم القرآن الكريم وذلك لخدمة الأمة الجزائرية⁽⁴⁾، حيث وضع بن باديس هدفها قائلاً: القرآن إمامنا، والسنة سبيلنا، والسلف الصالح قدوتنا في خدمة الإسلام والمسلمين. وإيصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا⁽⁵⁾، وفي مناسبة أخرى قال: "إنما نربي تلامذتنا على القرآن ونوجه نفوسهم إلى القرآن من أول يوم وفي كل يوم وغايتنا التي ستتحقق أن يكون القرآن منهم رجالاً كرجال سلفهم وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الأمة آمالها وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا وجهودهم"⁽⁶⁾.

وهذا يكون بتفعيل نشاطاتها على أرض الواقع لتكون أكثر نفعاً للأمة الجزائرية، وتتمثل هذه النشاطات في بناء المدارس والمساجد وفتح النوادي الثقافية في المدن والقرى

(1) عبد العزيزنارة، المرجع نفسه، ص26.

(2) عبد الحميد بن باديس.

(3) البشير الإبراهيمي.

(4) إسماعيل حمايدية، الجهود التعليمية لجمعية العلماء المسلمين في عمالة قسنطينة بين 1931-1956، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2013-2014، ص42.

(5) صالح فركوس، دور جمعية العلماء المسلمين في الثورة الجزائرية 1954-1962، العدد28، المجلد أ، جامعة قسنطينة، 2017، ص257.

(6) صالح صوالحية، الفكر التربوي عند ابن باديس، العدد03، المجلد 10، افكار وآفاق، جامعة السعيد، 2022، ص32.

الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة

ليتعلموا في فضائها لغتهم العربية، وتربية مرتبطة بديننا الإسلامي وحب الوطن، كذلك أنشأت الجمعية صحفاً ذات قيمة حيث كان آخرها جريدة البصائر⁽¹⁾.

أما بالنسبة لمبادئ جمعية العلماء المسلمين فلخصها الشيخ بن باديس رئيسها في الآتي:

"العروبة، الإسلام، العلم، الفضيلة، واتخذت الجمعية شعاراً لها هو:

الجزائر وطننا، الإسلام ديننا، العربية لغتنا"⁽²⁾.

فهكذا ومما سبق عرضه ومناقشته في هذا السياق يمكن أن نستخلص أن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1931م بقيادة العلامة عبد الحميد بن باديس لم يأت من العدم إنما من ظروف ووقائع تعيشها الجزائر آنذاك ألزمت المفكرين والعلماء أمثال محمد البشير الابراهيمي والطيب العقبي.... لنهوض بالفكر الجزائري من خلال العلم ونشر القيم الدينية الإسلامية في مجتمع سادته الجهل وقتها، وهو الهدف التي عملت عليه طيلة فترة حياتها من خلال نشاطات عدة منها بناء المدارس والمساجد، والتجمعات الدينية وبناء جيل متعلم متشبع بالقيم التربوية والدينية.

(1) جمال الدين دحماني، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتلمسان 1931-1962 ودورها في المحافظة

على الهوية الوطنية دراسة تاريخية من خلال مدارسها التعليمية العربية، جامعة سيدي بلعباس، ص307.

(2) جمال الدين دحماني، المرجع السابق، ص306.

الفصل الثاني

اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين
المبحث الأول: الموقف الرسمي من خلال جريدة
البصائر
المبحث الثاني: موقف قادتها والفاعلين فيها

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

لقد كانت الطلقات الأولى التي بشرت باندلاع ثورة نوفمبر مفاجأة كبرى بالنسبة لجميع التشكيلات السياسية في البلاد، ذلك أن لعبة الانتخابات وفكرة النضال الشرعي في إطار المؤسسات الرسمية التي اقامتها الجمهورية الفرنسية الرابعة، قد تمكن من الاستيلاء على عقليات الكثير من الإطارات الوطنية التي كانت تعتقد انه من الممكن أن يكون ذلك هو الطريق الأفضل لإرغام أوضاع الأهالي ورفعهم إلى مستوى الأوروبيون⁽¹⁾.

حيث كانت ردة فعل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عقب أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م، يتخللها بعض الغموض والتردد في اتخاذ موقف صريح وواضح ويعود ذلك لعدد من الأسباب أهمها تفاجأ الجمعية وقادتها بالأحداث وجهلهم لطبيعتها وعدم معرفة المسؤول عنها⁽²⁾.

(1) محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى، دار اليقين، قسنطينة، الجزائر، 1984م، ص181.

(2) كوثر هاشمي، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955م-1962م)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، الجزائر، 2016م-2017م، ص53.

المبحث الأول: الموقف الرسمي من خلال جريدة البصائر

تعد جريدة البصائر من بين الجرائد الجزائرية الوطنية القليلة جداً التي عاشت مدة زمنية طويلة، إذ تقدر هذه الفترة بأكثر من ثلاثة عشرة سنة⁽¹⁾.

كانت مجلة البصائر من أهم الجبهات الإعلامية التي عرفت بالثورة والثوار أثناء اندلاع الثورة عام 1954م، خاصة بعد إعلانها للبيان التاريخي يوم 07 جانفي 1956م، بالانضمام الرسمي للثورة والاعتراف بجبهة التحرير الوطني إلى غاية أفريل 1956م، وكل اعدادها كانت دعماً وتحفيزاً للثورة ودفاعاً عن القضية الجزائرية⁽²⁾.

نشرت جريدة البصائر عند اندلاع الثورة في 05 نوفمبر في عددها 292، مقال بعنوان "حوادث الليلة الليلية"، عبرت عن تفاعلها بالأحداث قائلة: "فوجئت البلاد الجزائرية بعدد عظيم من الحوادث المزعجة وقعت كلها بين الساعة الواحدة والساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين، غرة نوفمبر... اننا لحد الساعة لا نملك التفاصيل المقنعة لهذه الحوادث واسبابها... ولا نستطيع أن نعلق عليها ادنى تعليق فليس من شأن البصائر أن تستدعي في مثل هذه المواطن"⁽³⁾.

يبدو أن الجريدة لم تكن لها علم بمصدر الحوادث وأن كل ما ذكرته نقلته عن الصحف والاذاعات الفرنسية، كما أنها لم تنشر أي موقف من مواقف عناصر وهيئات الحركة الوطنية، ولم ترد أن تقحم نفسها في امر لم تتأكد منه لأن ذلك سيعرضها للحل والمصادرة⁽⁴⁾.

(1) نصر الدين حارزلي، المرجع السابق، ص 29.

(2) أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء الرابع، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2005م، ص 22.

(3) سومية بوسعيد، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين (البصائر نموذجاً)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014-2015، ص 478.

(4) سومية بوسعيد، المرجع السابق، ص 479.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

وفي جريدة البصائر الصادرة في يوم 04 فيفري 1955، دعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السلطات الاستعمارية الفرنسية إلى معالجة الازمة الجزائرية وفق القواعد الديمقراطية الحرة من خلال وضع برنامج إصلاحات شاملة خاص بالجزائر بالتنسيق مع بقية الاطراف السياسية و مما جاء في نص هذا البيان⁽¹⁾ أن: "الحكومة الفرنسية تستطيع معالجة الوضع في البلاد بتغيير الحالة الراهنة تغييراً جوهرياً أساسياً على قاعدة ديمقراطية حرة وإعلان برنامجها اعلاناً صريحاً واقدامها على الرجوع إلى الوراء وتراجعها عن سلوك سياسة الشدة والعنف والقسوة والانتقام الجماعي".

كانت جريدة البصائر تحمل السلطات الاستعمارية كامل المسؤولية في الاحداث التي كانت تجري على الساحة الجزائرية، ولقد ظهرت ذلك جلياً في مقالها الافتتاحي الذي نشرته مباشرة بعد هجومات 20 أوت 1955م⁽²⁾ بعنوان " من المسؤول عن هاته الدماء"، وتشير فيه لبطلان الأقوال التي كانت تروجها الأبقاق الاستعمارية في كل مكان من أن الثورة قد قرب زوالها في الجزائر، وما أحداث 20 أوت 1955م إلا دليلاً قاطعاً على هذا البطلان⁽³⁾.

يعتبر أسلوب الجريدة بشكل جذري بعد أحداث 20 أوت 1955م، فقد كان واضحاً مسانداتها للثورة فقد أصبح أسلوبها قاسياً وذلك مع صدور بيان المكتب الدائم لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتي أعلنت فيه بشكل مباشر تأييدها للثورة⁽⁴⁾.

(1) جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، العدد 304، 04-02-1955، الطبعة الأولى،

الجزء 11، السنة السابعة من السلسلة الجديدة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006، ص 296.

(2) بدأت الهجومات في صبيحة نهار 20 أوت 1955م (الموافق لأول محرم 1375 هجرية)، بقيادة زيغود يوسف وشملت أكثر من 26 مدينة وقرية بالشمال القسنطيني، استهدفت العمليات المسلحة كافة المنشآت والمراكز الحيوية الاستعمارية. ومراكز الشرطة والدرك في المدن ومزارع المعمرين في القرى والأرياف.

(3) إبراهيم لونيبي، جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954-1956، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 02، المجلد 07، جامعة الجيلالي ليايس، 2014، ص 367-368.

(4) سومية بوسعيد، المرجع السابق، ص 493.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

كما أشارت جريدة البصائر إلى أهمية ومكانة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية بقولها في عددها 357 " لقد أعطى انضمام جمعية العلماء المسلمين للثورة دفع للقضية الجزائرية بالنظر إلى مكانتها الدينية في أوساط الجزائريين وبالتالي قوة جبهة التحرير"⁽¹⁾.

كما عبرت جريدة البصائر عن موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عددها 304 بقولها: " لقد وقفت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الموقف الحازم الشديد اتجاه الأحداث التي جابهتها البلاد الجزائرية، وشاركت بواسطة جريدتها-البصائر- في فضح الأساليب الوحشية التي استعملتها السلطة لمحاولة قمع حركة الثورة بواسطة الإرهاب"⁽²⁾ والبطش...⁽³⁾.

وفي نفس السياق تقول الجريدة في إحدى فقراتها " لا تقبل الامة بأية حل ولا ترضى عن برنامج إصلاحى إلا إذا حقق رغبتها التحريرية الكبرى في كل ما يتعلق بالحكم والإدارة والشؤون العامة وكل ما يتعلق بدينها وبلغتها"⁽⁴⁾. وتقول أيضا "كما تتوجه إلى الامة بكلمة طيبة تستحثها فيها على قيمها على التمسك والتكتل والوحدة المطلقة في سبيل الدفاع على حريتها المنتهكة وحقها المغصوب وكرامتها المهذورة ووحدتها التي انتهكت حتى تخرج من هاته الازمة الطويلة المدى بتحقيق أهدافها وبلوغ غايتها الكبرى،

(1) البصائر، العدد 357، المجلد 11، 09-03-1956، الطبعة الأولى، السنة الثامنة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006، ص 266.

(2) الإرهاب هو استخدام العنف أو التهديد به لخدمة أهداف سياسية، دينية، أيديولوجية، اجتماعية، والأفعال المرتكبة من قبل جهات فاعلة غير حكومية، الأفعال التي تتسبب في وقوع ضحايا وإيقاع الضرر بأكبر قدر من أفراد المجتمع.

(3) البصائر العدد 304، المجلد 11، 04-02-1955م، الطبعة الأولى، السنة السابعة من السلسلة الجديدة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006، ص 101.

(4) أسعد الهلالي، المرجع السابق، ص 82.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

وأن تصير المصير الجميل على ما تعانيه من ارهاق ومظالم فإن ساعة الفرج قريبة بحول الله⁽¹⁾.

كما اتضح في العدد 303 الصادر بتاريخ 11 فيفري 1955م اقتناع جمعية العلماء المسلمين لحتمية نجاح الثورة التحريرية⁽²⁾ كونها ثورة شعبية قامت لتحقيق امال وتطلعات الشعب الجزائري بزرع روح التضامن والوحدة الوطنية وغرس فكرة تحطيم الهيمنة الاستعمارية⁽³⁾.

كما يتضح كذلك في العدد 313 الصادر بتاريخ 08 أفريل 1955م وقوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للتصدي للمحاولات الاستعمارية وفضحها أمام العالم، وتبيان أهداف هذه السياسة لن تعيق الشعب الجزائري في المطالبة بحق المشروع في الاستقلال وإبراز الدور الذي أصبحت تلعبه الثورة المسلحة⁽⁴⁾.

(1) أسعد الهاللي، المرجع نفسه، ص 83.

(2) ثورة التحرير الجزائرية أو حرب الجزائر أو حرب الاستقلال الجزائرية: هو نزاع مسلح اندلع بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني الجزائرية من عام 1954م إلى 1962م، وأدى في النهاية إلى نيل الجزائر استقلالها عن فرنسا. كانت هذه الحرب مهمة لإنهاء الاستعمار وصراعاً معقداً تميز بحرب العصابات وارتكاب جرائم الحرب، تحول الصراع أيضاً إلى حرب أهلية بين المجتمعات المختلفة. دارت الحرب بشكل رئيسي على أراضي الجزائر وكان لها تداعيات في فرنسا الأوروبية.

شارك في الحرب حوالي 1200 مجاهد كان بحوزتهم 400 قطعة سلاح وبيض قنابل تقليدية، فسارعن حكومة "منداز فرانس" إلى سجن كثير من الجزائريين في محاولة فاشلة لإحباط الثورة من مخططات عسكرية كبرى.

(3) عبد القادر شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954-1956)، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2010، ص 269.

(4) عبد القادر شريف، المرجع نفسه، ص 270.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

المبحث الثاني: موقف قادتها والفاعلين فيها (البشير الإبراهيمي، الفضيل الورتلاني

يتناول هذا المبحث موقف قادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اندلاع الثورة وعلى وجه الخصوص: البشير الإبراهيمي الذي استجاب للثورة وكتب العديد من المقالات لفضح المستعمر وموقف الفضيل الورتلاني الذي هو الآخر أعلن منذ بداية الثورة مساندته لها.

المطلب الأول: البشير الإبراهيمي

يتناول هذا المطلب لمحة عن حياة البشير الإبراهيمي ووفاته، ثم موقفه من اندلاع الثورة.

أولاً: حياته ووفاته

ولد البشير الإبراهيمي بقرية الوادي "بناحية مدينة سطيف" بالشرق الجزائري في 14 ماي 1889م، في بيت أسس على التقوى ومن بيوت العلم والثورة⁽¹⁾.

يعتبر الابراهيمى وحيد والديه من الذكور وثلاث بنات، أمه هي وحيدة بنت محمد، وقبيلة البشير الابراهيمى تعرف بأولاد إبراهيم وأقرق كذلك بقبيلة ريغة ويرتفع نسبه إلى ادريس بن عبدالله الجد الأول لأشرف الادارسة، وادريس هذا يعرف بادريس الأكبر وهو الذي خلص إلى المغرب الأقصى بعد واقعة فخ العلويين والعباسيين واليه يرجع انساب الأشراف الحسينيين في المغرب الأقصى والأوسط⁽²⁾.

(1) أحمد طالب الابراهيمى، أثار الامام محمد البشير الابراهيمى (1929-1940)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، لبنان، 1997، ص 09.

(2) خولة فريعن، محمد البشير الإبراهيمى ودوره الإصلاحى 1940-1965، مذكرة لنيل شهادة الماستر فى التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2012، ص 60.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

لما بلغ البشير الابراهيمي التاسعة من عمره حفظ القرآن عن ظهر قلب، وحفظ ألفية ابن مالك⁽¹⁾ وألفية ابن معطي الجزائري⁽²⁾، واستوعب عدد كبيراً من الكتب الدينية، كان يتمتع بذاكرة قوية فكان سريع الحفظ بطرق تثير الدهشة⁽³⁾.

لم يتجاوز الرابع عشرة من عمره ورغم صغر سنه، كان له العلم طلبه كثيرون يذهبون إليه لتلقي العلم، ولبث البشير الابراهيمي يمارس مهنة التدريس حتى بلغ العشرين من عمره⁽⁴⁾.

في سنة 1912م خرج من الوطن متخفي رغبة في الالتحاق بأسرته الماكثة في المدينة المنورة التي هاجر إليها أبوه سنة 1908م، وتعرف هنالك على أشهر العلماء والأدباء منهم الشيخ سليم البشري⁽⁵⁾ والشيخ سعيد الموجي⁽⁶⁾.

ثم رحل مع والده إلى الشام سنة 1916م، واستقر بدمشق فاتصل به جماعة من علمائهم وتولى منصب التدريس فيها، رجع إلى الجزائر سنة 1920، فهم في تأسيس

(1) ألفية ابن مالك والمسماة أيضاً "الخلاصة"، هي متن شعري من نظم الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، من أهم المنظومات النحوية واللغوية، لما حظيت به من عناية العلماء والأدباء الذين انبروا للتعليق عليها، بالشروح والحواشي، ومنتن اختصرها من منظومته الكبرى "الكافية الشافية" والذي جمع فيه خلاصة علمي النحو والتصريف.

(2) ابن معطي الزواوي هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، زين الدين، يكنى بأبي الحسين، وبأبي زكريا، أما شهرته في المشرق والمغرب فهي ابن المعطي ويقال أنه لقب بزين الدين، ولد للإمام ابن معطي في منطقة زاوية شرق الجزائر سنة 564هـ، يعد يحيى ابن معطي الزواوي أول من ألف في النحو عن طريق النظم الشعري بكتابة الدرر الألفية، كما له العديد والكثير من المصنفات والكتب في شتى الصنوف العلمية.

(3) عادل نويهض، البشير الابراهيمي عظيم الجزائري، الطبعة الأولى، دار الأبحاث، وزارة الثقافة، (د،س)، ص 18-19.

(4) عادل تونهض، المرجع نفسه، ص 19.

(5) سليم بن أبي فراج بن سليم بن أبي فراج البشري (1248-1335هـ)، عالم مسلم، كان شيخ الأزهر في عصره، وواحد من المشايخ الستة الذين تولوا مشيخة الأزهر مرتين، وهو من فقهاء المالكية.

(6) خولة فريعن، المرجع السابق، ص 8.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

جمعية العلماء المسلمين، وكانت له أعمال مباركة، وفي سنة 1952م رحل إلى المشرق في رحلة من أجل حشد الدعم المادي والمعنوي للحركة الإصلاحية⁽¹⁾ في الجزائر⁽²⁾. تنطلق جميع أعمال البشير الابراهيمي من ثلاثة أسس هي: الإسلام والعربية والجزائر، فتعلقه بالإسلام وغيرته على العربية وحبه للجزائر سمات بارزة في شخصيته، فضيلة الامام الابراهيمي رحمه الله بالهوية الوطنية⁽³⁾ الإسلامية العربية الإسلامية، كالحائض في بحر لا ساحل له⁽⁴⁾.

"اشتهر الشيخ الابراهيمي ككاتب وكفكر وكخطيب فنال الاعتراف بمواهبه من طرف الجزائريين ومن طرف كل العرب وكل المسلمين"⁽⁵⁾.

بعد الاستقلال وأثره عودته إلى أرض الوطن عقب خيبته كبيرة في الاختبارات السياسية التي تبنتها السلطة للشروع في بناء الدولة الفتية وقد تقدم به السن واضطربت صحته، واضطر لزوم بيته وتقليل نشاطه، إلى أن توفي في بيته في 20 ماي 1965م⁽⁶⁾.

(1) حزب سياسي جزائري وطني بمرجعية إسلامية، يسعى إلى تعزيز الدولة الجزائرية، جمهورية قوية ومتقدمة، تركز الحق والقانون والحريات في إطار تجسيد المشروع الوطني وفق المصطلح الوارد في بيان الفاتح من نوفمبر 1954م (بيان اندلاع الثورة التحريرية المضفرة)، الذي نص على "بناء دولة جزائرية جمهورية ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية).

(2) فؤاد عطاء الله، جهود الامام البشير الابراهيمي في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال آثاره المنشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 86.

(3) الهوية الوطنية في كل أمة هي الخصائص والسمات التي تتميز بها، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه، وهناك عناصر للهوية الوطنية لا بد من توفرها، وقد تختلف بعضها من أمة لأخرى.

(4) فؤاد عطاء الله، المرجع السابق، ص 87.

(5) بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 107.

(6) رايح بن خويا، من أنا؟ محمد البشير الابراهيمي سيرته بقلمه، تح: رايح بن خويا، منشورات الوطن اليوم، سطيف، الجزائر، 2018، ص 86.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

ثانياً: موقف البشير الابراهيمي من اندلاع الثورة

استجاب البشير الابراهيمي للثورة الجزائرية وأيدها وذلك من خلال مبادرته عشية اندلاع الثورة بدعوة الشعب الجزائري للمشاركة في الثورة، حيث أصدر بيان في اليوم الثاني من اندلاع الثورة يؤكد مساندته لها، كما أصدر يوم 15 نوفمبر بياناً آخر⁽¹⁾ قال فيه: "أيها المسلمون الجزائريون هذا هو الصوت الذي يسمع الاذان الصمم، هذا هو النور الذي يفتح الاعين المنغلقة، إن فرنسا لم تمنح لكم ديناً ولا دنيا وكل انسان في هذا الوجود يعيش لدين ويجب لديننا، فإذا فقدهما فبطن الأرض خير له من ظهرها انكم مع فرنسا في موقف لاختيار فيه وقتها... سيروا على بركة الله وبعونه إلى ميدان الكفاح المسلح فهو سبيل الأوحده، اما موت وراءه جنة واما حياة وراءها العزيمة والكرامة⁽²⁾".

كما كتب الابراهيمي العديد من المقالات والقي العديد من المحاضرات داخل الجزائر وخارجها لفضح أساليب الاستعمار⁽³⁾. وهذا أدى بالمستعمر إلى سجنه ونفيه ومن بين هذه المقالات تلك التي جاءت تحت عنوان "إلى الثائر من الابطال أبناء الجزائر والمغرب" اليوم حياة أو موت بقاء أو فناء"، والتي اختتمها بقوله: "اعلموا أن هذا الجهاد للخلاص من الاستعمار قد أصبح اليوم واجباً عاماً مقدساً فريضة عليكم وبكم وفريضة قومكم وفريضة رجولتكم وفريضة ظلم الاستعمار الغاشم الذي... ثم فريضة أخيراً

(1) عبد الله مقلاتي، أكرم بوجمعة، دور الشيخ محمد البشير الابراهيمي في دعم الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة البحوث والدراسات، العدد 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص 165.

(2) صالح فركوس، المرجع السابق، ص 260.

(3) الاستعمار هو مصطلح أطلق على السياسة التوسعية التي اتبعتها الدول الأوروبية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقد تنتج عن السياسة التوسعية الدينية والثقافية التي سعى لها الأوروبيون إلى التحكم بمصير الأمم واستغلال خيراتها لصالحهم.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

مصلحة بقائكم لأنكم اليوم أمام أمرين إما حياة أو موت، وإما بقاء كريم أو موت شريف⁽¹⁾.

كما راح الشيخ الابراهيمي ينتقل من بين مختلف الأقطار العربية والإسلامية انطلاقاً من مصر يدعوا إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة مستخدماً ذكاءه... وقدراته الكبيرة على الإقناع⁽²⁾.

ومن أجل توحيد جهود المسلمين الجزائريين المقيمين في القاهرة، بادر الابراهيمي رفقة بعض الشخصيات الوطنية أمثال: أحمد بن بلة⁽³⁾، وحسين آيت أحمد⁽⁴⁾ وغيرها إلى تأسيس جبهة التحرير الوطني⁽⁵⁾ وانجاح الثورة⁽⁶⁾.

هكذا أصبح الشيخ البشير الابراهيمي الذي تجاوز الـ 65 من عمره ممثلاً للثورة في المشرق العربي: سوريا، السعودية والباكستان وفي هذا البلد الأخير تعرض البشير

(1) بشير سعيدوني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة الجزائرية (1954-1962)، الجزء الأول، العدد 31، حوليات جامعة الجزائر 01، ص 55.

(2) بشرى نعمانية، زينب فقراوي، دور العلماء الجزائريين في الثورة التحريرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، الجزائر، 2020م، ص 219.

(3) أحمد بن بلة، ولد يوم 25 ديسمبر 1916م، بالغرب الجزائري تحديداً بمغنية، وتوفي يوم 11 أبريل 2012م عن عمر يناهز 95 سنة، وهو أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال، من 15 أكتوبر 1963م إلى 19 يونيو 1965م، ناضل من أجل استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي، وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني في عام 1954م واندلاع الثورة التحريرية، فاعتبر "رمزاً وقائداً لثورة أول نوفمبر... وزعيمها الروحي"، وبعد الاستقلال أصبح أول رئيس للجزائر المستقلة حتى انقلب عليه وزير الدفاع هواري بومدين.

(4) حسين آيت أحمد، (26 أوت 1926م-23 ديسمبر 2015م)، ولد بعين الحمام بولاية تيزي وزو وهو سياسي جزائري وأحد قادة الثورة الجزائرية في جبهة التحرير الوطني، ثم بعد الاستقلال أسس حزب جبهة القوى الاشتراكية.

(5) جبهة التحرير الوطني تأسست يوم 23 أكتوبر 1954م مقرها حيدرة الجزائر العاصمة، وتعرف باختصار FL N لاسمها (بالفرنسية: Front de libération nationale)، وهو حزب سياسي اشتراكي في الجزائر وكان يمثل الجناح السياسي لجيش التحرير الوطني قبل الاستقلال، بدأ نشاطه بشكل سري قبل 01 نوفمبر 1954، حيث كان تاريخ اندلاع الثورة التحريرية التي استشهد فيها أكثر من مليون ونصف مليون شهيد، التي اتحد فيها الشعب الجزائري واحداً موحداً، للحصول على استقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي.

(6) بشرى نعمانية، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص 59.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

الابراهيمي لانكسار في ضلعه فطلب من الحكومة الباكستانية إخفاء الأمر عن الناس، فتعجبت لرفض هذا الشيخ الجليل عيادة الناس له. وعندما سألته عن سبب طلبه رد هذا الشيخ قائلاً: "لأنه يعلم أنه رمز لوطنه في الخارج ولهذا فلا يمكن أن يقال عن الرمز أنه انكسر"⁽¹⁾.

المطلب الثاني: الفضيل الورتلاني

يتناول هذا المطلب لمحة عن حياة الفضيل الورتلاني وتكوينه، ثم موقفه من اندلاع الثورة.

أولاً: المولد والنشأة والتكوين

ولد العلامة الفضيل الورتلاني يوم 06 نوفمبر 1900م، في أسرة دينية متواضعة وترعرع فيها وحفظ القرآن الكريم مبكراً، وتلقى في مسقط رأسه دراسته الأولى على يد علماء اشتهروا بالفقه وعلوم القرآن الكريم من بين هؤلاء العلماء الشيخ السعيد البهلولي⁽²⁾ مؤلف كتاب "الرد على القائلين بوجوب تلقين الأوراد"⁽³⁾.

التحق الشيخ الورتلاني سنة 1930م بقسنطينة وانضم إلى الكتلة المحمدية لجند الله، التي كان قائدها المصلح الثائر "عبد الحميد بن باديس"، وذلك بعدما أرغم على أداء الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الإستعماري والذي لاحظ من خلاله التمييز العنصري بين المجندين المسلمين والأوروبيين⁽⁴⁾.

(1) بشير بلاح، رابح لونيبي، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830م إلى 1989م، الجزء الأول، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص420.

(2) السعيد أبهلول أو الشيخ السعيد بن الطاهر بن أحمد الورتلاني (من مواليد 31 يناير 1860م في منطقة بني ورتيلان المعروف بسطيف حالياً وتوفي في 04 فبراير 1945م في بني شبانة)، عالم وفقه جزائري من منطقة القبائل بالجزائر، ولد في عرش معروف بالعلم، أخذ العلم من الشيخ حمدان الونيبي.

(3) الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص14.

(4) الفضيل الورتلاني، المرجع نفسه، ص15.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

عينه ابن باديس مساعداً للتدريس معه وهو لا يزال طالباً⁽¹⁾ وقد تعلم الورتلاني عن أستاذه "ابن باديس" كيف يشحن الجهاد في سبيل العلم والإسلام والعربية⁽²⁾، وقد شارك الورتلاني في مجلة الشهاب⁽³⁾، التي كانت تصدر آنذاك في مدينة قسنطينة، وكان ينتقل باسمها عبر مختلف القطر الجزائري، كما شارك في مجلة البصائر بروح وشعور ديني ملتهب⁽⁴⁾.

يعتبر الشيخ الورتيلاني من أبرز اعلام الحركة الإصلاحية في الجزائر، وكان له دور فعال في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931م، التي كانت لها الأثر البالغ في مجال اليقظة والإصلاح في الجزائر، وتكوين رجال صالحين بصيرتهم الإخلاص للجمعية⁽⁵⁾، ويمكن القول أن الشيخ الورتيلاني صاحب رسالة إصلاحية ودعوية رائدة ذات أبعاد عميقة ساهمت في اصلاح العديد من القضايا الوطنية

(1) مسعودية شيلحي، صبرينة مالي، الفضيل الورتلاني ودوره في أهم القضايا العربية والوطنية 1900-1958م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021-2022 من ص 30.

(2) نبيلة لرباس، نضال الشيخ الفضيل الورتلاني ودوره في وحدة المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 09، المركز الجامعي، تيبازة، ص 363.

(3) مجلة الشهاب هي جريدة أسبوعية صدرت بلغة العربية أنشأها العلامة عبد الحميد بن باديس سنة 1343هـ - 1924م مبدأها الإصلاح الديني والدنيوي، وتبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري، وبعد أن بلغت من الأعداد 178 في أربع سنوات أي حتى عام 1347هـ - 1928م حولت إلى مجلة شهرية، واستمرت كذلك حتى عام 1358هـ - 1939م، فقد تقرر توقيفها لأجل الحرب العالمية الثانية، وبعدها بقرابة السنة أوقفت نهائياً لأجل وفاة منشئها بن باديس. أما عن طبعتها فكانت تطبعها المطبعة الإسلامية الجزائرية في ذلك الوقت التي هي أيضا من إنشاء عبد الحميد بن باديس.

(4) مسعودية شيلحي، صبرينة مالي، المرجع السابق، ص 30.

(5) فاطنة بو بكر، بشير امحمدو، الفضيل الورتلاني ودوره الإصلاحي (1317-1378هـ / 1900-1959م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد درارية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 1442-1443هـ / 2021-2022م، ص 17.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

والعالمية، ضحى من أجلها منذ نعومة اظافره وظل كالطود الشامخ لا تهزه إلا الأعاصير⁽¹⁾.

وفي السنوات الأخيرة من عمره، استقر بتركيا وبتحديد في إسطنبول وتوفي هناك، بعدما مرض وفارق الحياة جراء عملية جراحية، دفن في أنقرة، ثم نقلت رفاتة إلى الجزائر سنة 1401هـ / 1987م ودفن في مقبرة الشهداء إلى جانب عدد من رفاقه المجاهدين⁽²⁾.

ثانيا: موقف الشيخ الفضيل الورتلاني من اندلاع الثورة

عند اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية أعلن الشيخ الفضيل الورتلاني مساندته لها وعمل في صفوف جبهة التحرير، ودعى الدول الإسلامية إلى ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الجزائري في معركته ضد الاستعمار الفرنسي.

كما عين الأستاذ الفضيل الورتلاني سنة 1955م عضوا قياديا لمكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، ثم انتدبه في 1958 ممثلاً، لم يكتف فاستطاع بفضل اخلاصه ونشاطه الدؤوب ان يحدث تحولاً ملموساً في موقف الحكومة التركية تجاه الثورة الجزائرية، ومهمة ذلك لاقتناع تركيب العضوية في الحلف الأطلسي بعدالة القضية الجزائرية⁽³⁾.

نشر الورتلاني مقالا تحت عنوان "إلى الثأرين من أبناء الجزائر: اليوم حياة أو موت"، جاء فيه: "أيها الاحرار الجزائريون-أيها المكافحون في جميع أقطار المغرب العربي. اعلموا... أن الجهاد للخلاص من هذا الاستعباد قد أصبح اليوم واجبا عاما مقدسا، فرضه عليكم دينكم وفرضته قوميتكم، وفرضته رجولتكم وفرضته رجوليتكم وفرضه ظلم

(1) مليكة زيد، الشيخ الفضيل الورتلاني بين الحركة الإصلاحية والدعوة الإسلامية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 01، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، 2021، ص340.

(2) مليكة زيد، المرجع نفسه، ص356.

(3) نبييلة لرباس، المرجع السابق، ص356.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

الاستعمار الغاشم الذي شملكم ثم فرضته أخيراً مصلحة بقائكم، لأنكم اليوم أمام امرين: أما حياة أو موت، أما بقاء كريم أو فناء شريف".

كما كتب في مقال بعنوان "أوسع المعلومات عن بداية الثورة في الجزائر" ما يلي: "[...] وقد كنا نحن الجزائريين الموجودين خارج الجزائر، نتربص هذه الثورة ونتوقعها، نتربصها لأنها الأمل الوحيد في تحريرنا من التعسف الفرنسي، الذي لا يعرفه إلا من أبلى به، ونتوقعها لأن هذا هو وقتها ولأن فرنسا لا تفهم إلا هذه اللغة ولا يفتح آذانها إلا هذا الصوت"⁽¹⁾.

لم يكتفي الأستاذ الورتلاني بالمحاضرات والمؤتمرات ولا بمقالات في مختلف الصحف والمجالات بل عمل على تأسيس الهيئات والمنظمات التي آلت على نفسها أن تدافع عن الثورة الجزائرية إلى جانب مدافعتها عن كفاح اقطار المغرب العربي، وحتى الهيئات التي سعى في تأسيسها وساهم في نشاطها جبهة الدفاع عن إفريقيا⁽²⁾.

تلقى الورتلاني دعماً كبيراً من قبل الشعوب العربية الإسلامية لدعم الثورة التحريرية، حتى اقبل الناس يجودون بأموالهم... منقطع لرقى حركة الجهاد الإسلامي في الجزائر، كما قامت مظاهرات كبرى في أنحاء العالم العربي الإسلامي تأييداً للطغيان الاستعماري الفرنسي في الجزائر⁽³⁾.

(1) نبيلة لرياس، المرجع السابق، ص 356.

(2) نبيلة لرياس، المرجع نفسه، ص 357.

(3) عز الدين مجالدي، الفكر السياسي عند الشيخ الفضيل الورتلاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر 03، 2015-2016م، ص 22.

الفصل الثاني: اندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين

مما سبق نستخلص أن بعد اندلاع الثورة بشكل مفاجئ كانت هناك الكثير من ردود الفعل ومن كل مكان ومن بينها ردة فعل جمعية العلماء المسلمين الذي اتصف بالغموض لأول وهلة كون أن غرضها ليس سياسي ولا عمل لها مع الاعمال المسلحة، لكن سرعان ما أعلنوا قادتتها بفرحتهم وبمساندتهم للثورة ماديا ومعنويا ومن بين هؤلاء القادة سلطنا الضوء على كل من البشير الابراهيمي والفضيل الورتلاني.

الفصل الثالث

جمعية العلماء المسلمين والعمل

الثوري

المبحث الأول: المفاوضات الفرنسية

مع الشيخ محمد خير الدين

المبحث الثاني: الانضمام لثورة

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

يتناول هذا الفصل، الدور الكبير الذي مارسه رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية، من خلال تحضيرها لكتائب من الجنود الذين دربتهم على التمسك بمقومات شخصيتهم الوطنية وكان شعارهم الإسلام العروبة الوطن، ومن بين ابرز واهم هؤلاء الجنود الشيخ محمد خير الدين وهو من اهم قادة جمعية العلماء المسلمين، وكان قد لعب دور كبير في مصيرته الإصلاحية الدينية والوطنية لينتهي نضاله بالانضمام إلى الثورة التحريرية ليعلن بذلك حربا ضد الاستعمار الفرنسي.

المبحث الأول: المفاوضات الفرنسية مع الشيخ محمد خير الدين

ولد "محمد خير الدين" في سنة 1902م بمنطقة فرفار في بسكرة، من أب يدعى "خير الدين بن محمد أبي جملين"، وأم هي الحاجة الزهراء بنت المغربي، ونشأ مع أربعة إخوة ولدوا بعده، وهم (عبد القادر، إسماعيل، الحنفاوي، عبد السلام)، واهتم والدهم بنشأتهم على التربية الدينية⁽¹⁾، وقد كان يأتي إلى منزلهم علماء كثر، أمثال "الشيخ العابد السماني الجلاي"⁽²⁾ و"الشيخ أبو عبد الله الغمري"، وبهذا أصبح نهج العلماء والمصلحين يرتسم في ذهنه، حيث كان يسمع ويرى هؤلاء الشيوخ والعلماء داخل المنزل، كيف يتناقشون ويتحدثون، فكان ذلك مهما في تكوينه⁽³⁾.

أصر والده على تربيته تربية دينية قائمة على مقومات الشريعة الإسلامية من خلال تحفيظه القرآن الكريم، وحرص على تأدية الصلاة في وقتها، بعد حفظه للقرآن تطلع لتعلم العلم، وبحكم الظروف الصعبة في قريته ارتحل إلى طلب العلم من خلال مرحلتين: قسنطينة سنة 1916م، ثم تونس سنة 1918م بجامع الزيتونة ليتخرج منها بشهادة التطويع، وهاتين المرحلتين جعلتا منه من أهم قادة الإصلاح في الجزائر⁽⁴⁾.

(1) حياة نابتي، الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية (1931-1954م)، المجلد 21، العدد 01، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة تلمسان، 2020، ص545.

(2) هو محمد بن العابد بن عبد الله السائح بن سيدي يوسف بن السماني، وأمه لالة خديجة، لقب بمحمد بن العابد الجلاي، ولد سنة 1890م بولاية بسكرة، تعلم القرآن على يد أبيه الذي كان إماما وشاعرا، مكث في قريته يعلم الصبيان القرآن وقواعده ثم في سنة 1920م انتقل إلى مدينة قسنطينة وبقي مدة طويلة إلى جانب عبد الحميد بن باديس.

(3) مروة أحمد عازب، هناء عميار، الجهود الإصلاحية للشيخ محمد خير الدين البسكري (1902-1993)، مذكرة انيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021-2022، ص20.

(4) محمد خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، الجزء الأول، مدونة برج بن عزوز، الجزائر، 2005، ص72-73.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

كما امتهن "الشيخ محمد خير الدين" في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وظائف كثيرة، ففي سنة 1932م تقلد وظيفة عضو مستشارا، وفي سنة 1936م عين عضوا في اللجنة التنفيذية بالمؤتمر الإسلامي الجزائري⁽¹⁾، وسير جمعية "إعانة الفقراء" رفقة "الدكتور سعدان"⁽²⁾، إضافة إلى ذلك أخذ مسؤولية جريدة البصائر منذ صدورها⁽³⁾. كما التحق الشيخ محمد بالحركة الإصلاحية التي يتزعمها الإمام محمد عبد الحميد بن باديس، والتي كان لها دور في الحركة الوطنية الجزائرية، كما كان ممثلا لجبهة التحرير الوطني في المغرب الأقصى إلى أن استقلت الجزائر في 05 جويلية 1962م⁽⁴⁾، وبعد الاستقلال شارك في أول مجلس تأسيسي لينسحب من الحياة السياسية بعد ذلك ليتفرغ لحياته الخاصة⁽⁵⁾، حيث مال إلى العزلة وقراءة الكتب حيث يقول أحد الكتاب: "...ثم مال إلى العزلة في منزله معتنيا بالقراءة والتأمل واقتناء الكتب الثمينة والمخطوطات النادرة، وتمكن من إنشاء مكتبة عظيمة يعتز بها، ويعمل لانمائها وكثيرا ما كان يستقبل في داره إخوانه القدماء- وهم كثيرون- من علماء وسياسيين ومناضلين وتجار ومحترفين

(1) عرفت مرحلة الثلاثينات في الجزائر المستعمرة نشاطا سياسيا مكثفا مثلته مختلف التشكيلات السياسية القائمة آنذاك بنشاطاتها المتعددة خاصة مع وصول الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا وإظهارها في بداية أمرها انفتاحا على مطالب الطبقة السياسية الجزائرية التي توحدت لأول مرة في اجتماع عرف هذا الاجتماع بالمؤتمر الإسلامي، وانعقد يوم 07 جوان 1936م بالجزائر العاصمة بقاعة سينما الماجستيك (الاطلس حاليا) بحي باب الواد في ظل ظروف مميزة داخليا وخارجيا.

(2) هو أحمد الشريف سعدان أصله من قبيلة أولاد "بوقاهة" بنواحي الميلية (ولاية بجيل)، ولد في 04 نوفمبر 1893م بباتنة، من عائلة فقيرة ومتواضعة، وهو رجل جمع بين مهنة الطب وممارسة السياسة، وهو أحد رجال الحركة الوطنية الجزائرية، فعلى رغم من قصر فترة نضاله السياسي منذ بداية الثلاثينات إلى غاية وفاته في نوفمبر 1948م، إلا أن عطاءه كان كبيرا.

(3) حياة نابتي، المرجع السابق، ص546.

(4) أصبح يوم 05 جويلية 1962م، يوم عيد بالنسبة للجزائريين يحتفلون فيه بالذكرى السنوية لاستقلال الجزائر بعد تحررها من الاستعمار الفرنسي الذي دام أكثر من ثلاثة عشر عقداً (132 سنة)، بفضل اندلاع الثورة التحريرية الكبرى والتي تعد أكبر ثورة في القرن العشرين.

(5) أسعد الهاللي، الشيخ محمد خير الدين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1954م-1962م)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص191.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

يحمل له الجميع الاحترام والتقدير والثقة ويجدون في حضرته الأُنس والذكريات العطرة⁽¹⁾.

توفي "الشيخ محمد خير الدين -رحمه الله-" يوم الجمعة 26 جمادى الثانية سنة 1414هـ الموافق ل 10 ديسمبر 1993م، بالجزائر العاصمة بعد تعرضه لمرض عضال ثم نقل جثمانه إلى بسكرة، وتم دفنه في 11 ديسمبر بعد صلاة العصر في روضة بمقبرة البخاري⁽²⁾.

هذه كانت لمحة موجزة عن حياة الشيخ محمد خير الدين وبعض وظائفه، أما ما يهمنا في هذا البحث هو المفاوضات الفرنسية مع الشيخ.

في البداية عند اندلاع الثورة، أصاب قادة الجمعية العلماء المسلمين بعض من الدهشة والتردد في التصريح عن موقفها كما ذكرنا سابقا، كون أن الثورة أعدت في سرية تامة ولم يكن أحد من أعضاء الجمعية يعلم بأمر الثورة، لكن سرعان ما أعلن قادتها عن موقفهم لإسكات بعض الشكوك.

أما عن ردود الفعل الفرنسية فكان عنيفا جداً على هجمات الفاتح من نوفمبر 1954م من خلال تصعيد عسكري كبير وحمولات اعتقال واسعة بغية القضاء على التمرد في المهدي⁽³⁾.

(1) رشيد مقدم، الشيخ محمد خير الدين مسار وأفكار 1902-1993م، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2019، ص334.

(2) حياة نابتي، المرجع السابق، ص547.

(3) كوثر هاشمي، المرجع السابق، ص64-65.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

هذا من جهة ومن جهة أخرى حاولت التقليل من شأن الهجومات عن طريق المفاوضات التي أتبعها الحاكم العام الجديد للجزائر جاك سوستال⁽¹⁾ منذ بداية فبراير 1955م، حيث قام بعدة اتصالات مع بعض قادة الأحزاب والجمعيات السياسية، محاولة منه لإنهاء الحرب القائمة في الجزائر، ولهذا الغرض عين أحد لمساعدته وهو الرائد فانسان مونتاي (Vincent Monteil)⁽²⁾، فدبر له لقاء مع وفد يضم المحامي وكواك، مصالي الحاج⁽³⁾، أحمد فرنسيس⁽⁴⁾ والشيخ محمد خير الدين وكان من المفترض يكون اللقاء في شهر افريل⁽⁵⁾.

(1) هو إميل جاك سوتال (Emile jacques soustelle)، المولود في مونبولي (Montepellier)، بفرنسا يوم 03 فيفري 1912م والذي عرف عنه في صغره بأنه طفل انطوائي نتيجة انفصال والديه لكن هذا الطبع لم يحل دون تفوقه في الدراسة، وتميزه بالذكاء والعبقرية ولم يكن يرضى إلا بالمرتبة الأولى منذ ان وضع اقدامه في المدرسة، بعد الكثير من الدراسات وتولي العديد من الوظائف، عين جاك سوستال حاكما عاما في الجزائر وعمره 43 سنة، وكان متوقعا منه أن يلعب دوراً هاماً في صناعة السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، توفي في 06 أوت 1990م عن عمر يناهز 78 سنة.

(2) فانسان مونتاي التحق بالطاقم الاداري لجاك سوستال يوم 15 فبراير 1955م، وكان هذا الأخير يعتمد عليه كثيرا في محاولاته الرامية إلى إفراغ الثورة من محتواها الشعبي خاصة وأن فانسان يتقن اللغة العربية إلى جانب اللهجات المحلية.

(3) مصالي الحاج الملقب ب"أبو الأمة" ولد بمدينة تلمسان في 16 ماي 1898، وتوفي بالعاصمة الفرنسية باريس في 03 يونيو 1974، ودفن بمقبرة الشيخ السنوسي بمسقط رأسه. زعيم وسياسي وطني جزائري كان واحد من المطالبين بالاستقلال عن فرنسا منذ العشرينات، وهو مؤسس حزب سياسي وطني نجم شمال افريقيا الذي تحول على حزب الشعب الجزائري، ثم الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأخيرا حزب الحركة الوطنية الجزائرية.

(4) أحمد فرنسيس، ولد سنة 1912م بمدينة غليزان وتوفي يوم 31 أوت 1968 بجنيف عن عمر يناهز 56 سنة، تابع جل تعليمه بفرنسا، أين تحصل على دكتوراه في الطب من جامعة باريس، ثم عاد إلى الجزائر وياشر مهنته بمدينة سطيف عام 1942، باشر نضاله السياسي وهو طالب وبعد الاستقلال كان أول وزير مالية جزائري في حكومة بن بلة من 27 سبتمبر 1962م إلى 04 سبتمبر 1963م.

(5) أسعد لهالي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية الشيخ محمد خير الدين - أنموذجا-، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 05، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، الجزائر، 2017، ص175.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

كما أن محمد العربي الزبيري⁽¹⁾ ذكر أنه تحصل شخصيا على معلومات من الشيخ الحسين بن الميلي⁽²⁾ الذي كان عبان رمضان⁽³⁾ قد أرسله في شهر ماي لدعوة أعضاء الجمعية لانضمام للثورة ويضيف أن الشيخ الحسين قد تقابل مع الشيخ محمد خير الدين الذي أجابه بأن هناك أمالاً كبيرة في التوصل إلى نتائج من خلال المحادثات التي كانت جارية مع الوالي العام، وأن الثورة ليس بمقدورها مواجهة القوات الفرنسية والانتصار عليها⁽⁴⁾.

والشيء الأكد أن هذه المفاوضات وقعت وانتهت دون الوصول لنتيجة، فجاك سوستال كان يريد إبقاء الجزائر فرنسية وإيقاف الكفاح المسلح في وقت واحد من خلال هذه المفاوضات، لكن ذلك كان أكثر من مستحيل لأن الثورة هدفها واحد وهو الاستقلال الكامل⁽⁵⁾.

(1) ولد الدكتور محمد العربي الزبيري في الجزائر سنة 1931م، عمل موظفا وشغل مناصب عدة في الجزائر حيث كان رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين، وهو اليوم رئيس منتدى الفكر والثقافة بالجزائر، وهو احد المثقفين الجزائريين الذي اسهم بما أتيح له في حدود كفاءته كمناضل سياسي، ومؤرخ أكاديمي ومثقف وناقد.

(2) الشيخ مبارك بن محمد بن رابح بن علي إبراهيم الميلي، الذي ينحدر من بلدية غبالة دائرة السطارة من ولاية جيجل، ولد بتاريخ 26 ماي 1898م، لقب بالميلي نسبة إلى مدينته، كان من الرجال الذين نهضوا بحركة الإصلاح والتوعية الوطنية والأكثر فعالية في حركة الإصلاح الإسلامي الجزائري، فكان احد أعضاء جمعية علماء المسلمين وامين المالية فيها، توفي في 09 فيفري 1945م وفقدت حينها الجزائر أبو الإصلاح العقدي ومحى العقيدة السننية الصحيحة، واحد المناضلين المكافحين لحماية الهوية والثقافة الوطنية الجزائرية من الاستعمار الفرنسي.

(3) ولد عبان رمضان في 10 جوان 1920م، في قرية عزوزة أحد قرى بلدية الأريعاء نايت إيراثن ولاية تيزي وزو، ينحدر من عرش آيث إيراثن في منطقة القبائل، وتم اغتياله في 26 ديسمبر 1957م في المغرب بين تطوان وطنجة، يعتبر عبان من ابرز قادة ثورة التحرير الجزائرية ويسمى الزعيم الأكثر سياسية في جبهة التحرير الوطني، ويطلق عليه أيضا لقب مهندس الثورة.

عرف عن عبان رمضان توحيد جبهة التحرير الوطني الجزائرية مع جميع الفصائل السياسية من اجل محاربة الاستعمار وطرده من الجزائر، كما يعد المنظم الرئيسي لمؤتمر الصومام الذي تم من خلاله تنظيم الثورة الجزائرية.

(4) أسعد لهالي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية الشيخ محمد خير الدين - أنموذجا-، المرجع السابق، ص 175.

(5) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 188-189.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

أما المفاوضات فكانوا يريدون بعض الحقوق والاصلاحات فقط وهو ما لا يتوافق مع الثورة، ولقد كانت فترة المفاوضات خير تأكيد على أن العلماء لا يمثلون الواقع الجديد. وعند سؤال الشيخ محمد خير الدين عن موضوع التفاوض مع الحاكم العام للجزائر لم ينكر، بل أكد أن جبهة التحرير اتصلت به وبباقي الوفد عن طريق عبان رمضان وأرادت منهم أن يكملوا في مساعيهم بشرط ألا يتورطوا مع العدو⁽¹⁾.

لكن العربي الزبيري شكك في هذا الاتصال كون أن عبان رمضان لم يترك أي مذكرة أو وثيقة تثبت ذلك، ويضيف الزبيري أن عبان رمضان اتصل حقيقة بالتشكيلات المختلفة لكن للاستجابة للثورة وتوقيف المفاوضات⁽²⁾ مع جاك سوستال⁽³⁾.

المبحث الثاني: الإنضمام لثورة

رغم أن جمعية العلماء المسلمين امتنعت عن الادلاء برأيها بخصوص الحرب، كي تحافظ على مبادئها إلا أنها كانت دائما تدافع عن حرية الوطن، خاصة بعد وفاة الامام عبد الحميد بن باديس واعتقال الشيخ الابراهيمي آنذاك⁽⁴⁾، فعين العربي التبسي كنائب لرئيس الجمعية سنة 1940م⁽⁵⁾ ثم كرئيس فعلي لها في غياب الرئيس الرسمي⁽⁶⁾ إلى

(1) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 189.

(2) لقد فشل مونتاي في مهمته لأن الحكومة الفرنسية لم تكلفه رسميا بأية مهمة للتفاوض مع الجزائريين وبالنسبة لسوستال فإنه كان يريد إرضاء الأوروبيين في الجزائر.

(3) أسعد لهاللي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية الشيخ محمد خير الدين - أنموذجا-، ص 176.

(4) أسعد لهاللي، المواقف السياسية للشيخ محمد خير الدين (المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م، وبيان الشعب 1943م)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 01، العدد 01، جامعة سطيف 02، 2013م، ص 278.

(5) التحق العلامة الشيخ العربي بن بلفاسم التبسي بجمعية العلماء المسلمين سنة 1931م كعضو ثم ككاتب عام لها سنة 1934م، ثم نائب رئيس ثم رئيس فعلي لها.

(6) وهو الشيخ محمد البشير الابراهيمي وكان في ذلك الوقت في مصر تولى العربي التبسي الرئاسة من يوم سفره 1952/03/07م الى غاية حل جمعية العلماء المسلمين.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

غاية حل الجمعية وانضمامها لصفوف الثورة التحريرية المباركة يوم 1956/01/07م وإصدارها البيان التاريخي الذي يعلن القطيعة مع الاستعمار الفرنسي الى الابد⁽¹⁾. بعد انضمام أعضاء جمعية العلماء المسلمين لثورة التحرير كان لكل واحد فيهم دور، سوف نتناول بعض أدوار قادة الجمعية في الثورة.

أولاً: دور الشيخ محمد خير الدين في الثورة

عند انتهاء المفاوضات انضم الشيخ محمد خير الدين إلى العمل المسلح وذلك عن طريق اتصال من طرف الشهيد عبان رمضان طلب فيه لقاءه، وجرى هذا اللقاء في العاصمة و دام طيلة الليلة، أوضح فيه عبان رمضان ثقته الكاملة بخير الدين وتيقنه بأنه يستطيع ان يقوم بدور كبير في جبهة التحرير، ولعلمه بصلته الكبيرة مع ملك المغرب ورجال السلطة⁽²⁾ هناك طلب منه القيام بعمل ممثل جبهة التحرير الجزائري في المغرب⁽³⁾.

وهكذا تم ارسال الشيخ خير الدين كممثل بجبهة التحرير الوطني في المغرب منذ 1956م واستمرت المهمة إلى غاية الاستقلال سنة 1962م⁽⁴⁾.

(1) أحمد محمود عيساوي، البعد العالمي لشخصية العربي التبسي 1891م-1957م / 1308هـ-1377هـ، مجلة المنهل، العدد02، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، 2015، ص07.

(2) علاقة الشيخ محمد خير الدين بالمغرب تعود الى ذلك التضامن الذي أبدته جمعية العلماء اثناء نفي الملك محمد الخامس في شهر اوت 1953م وقد نشرت بيانا في جريدة البصائر، ايدت فيه الملك كانت بإمضاء الشيخ خير الدين، وقد تركت انطبعا حسنا لدى الشعب المغربي والقصر الملكي ولما عاد الملك الى بلاده بعثت الجمعية وفدا تكون من: الشيخ العربي التبسي، الشيخ محمد خير الدين، أحمد توفيق المدني وعبد اللطيف سلطاني، وذلك لتهنئة الملك على عودته وتضامنا مع الشعب المغربي، ولقد حظي الشيخ محمد خير الدين بمكانة هامة لدى الملك محمد الخامس لأنه بعد زيارة الوفد لتهنئة الملك رجع الوفد وبقي الشيخ خير الدين أياماً أخرى في المغرب لذلك أصبحت له مكانة لدى الملك وسمح له بالدخول في أي وقت يشاء الى القصر وكان يسميه "الفقيه".

(3) أسعد لهاللي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية الشيخ محمد خير الدين - أنموذجا-، المرجع السابق، ص177-178.

(4) أسعد لهاللي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية، المرجع نفسه، 178.

ثانياً: دور الشيخ محمد البشير الابراهيمي في الثورة التحريرية

لقد كان الشيخ الابراهيمي بعيداً كل البعد عن المعركة بالسلاح لكن هذا لم يمنعه من مساندة الثورة، فقد كان يساندها بفكره وقلمه، فكان أول المدافعين عنها وأحد من الذين نادوا إلى نصرها داخل الوطن وخارجه، إيماناً منه أنها الوسيلة الوحيدة التي يفهمها الاستعمار⁽¹⁾.

ولقد انضم الشيخ للعمل لصالح الثورة التحريرية بمجرد وصوله خبر اندلاع الثورة، إذ أصدر بيان يوم 02 نوفمبر 1954م، وصف فيه الحدث على الجزائريين المغتربين في مصر⁽²⁾ حيث قال⁽³⁾: "أما نحن المغتربين عن الجزائر فوالله لكأنما حملت إلينا الرياح الغربية -حين سمعنا الخبر- روائح الدم زكية، فشارك الشم الذي نشق السمع الذي سمع والبصر الذي قرأ، فيتألق من ذلك الإحساس يصيرنا -ونحن في القاهرة- وكأننا في مواقع النار من خنشلة وباتنة"⁽⁴⁾، ومن هذا البيان اعتبر الشيخ محمد الابراهيمي أن الثورة ماهي إلا بداية انفجار وهي نتيجة حتمية لسياسة فرنسا الظالمة⁽⁵⁾.

ثم أكد هذا البيان "ببيان آخر يوم 03 نوفمبر 1954م بقوله:

أيها الإخوة الجزائريون الأبطال:

(1) عبد الغفور شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954م-1956م) دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 03، 2010-2011، 170.

(2) بشرى نعمانية، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص58.

(3) بيان أصدره مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالقاهرة يوم 1954/11/02م ووزع على الصحافة المصرية ووكالات الأنباء العالمية، ونشر في كتاب "الجزائر الثائرة" للفضيل الورتلاني.

(4) أحمد طالب الابراهيمي، آثار الامام محمد البشير البراهيمي، الجزء الخامس (1954-1964)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص37.

(5) عبد الغفور شريف، المرجع السابق، 175.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

لم تبق لكم فرنسا شيئاً تخافون عليه، أو تدارونها لأجله، ولم تبق لكم خيطاً من الأمل تتعللون به أتخافون على أعراضكم وقد انتهكتها؟ أم تخافون على الحرمة وقد استباحتها. لقد تركتكم فقراء تلتسمون قوت اليوم فلا تجدونه؟ أم تخافون على الأرض وخيراتها وقد أصبحت فيها غرباء حفاة عراة جياعا، أسعدكم من يعمل فيها رقيقاً زراعياً يباع معها ويشترى، وحظكم من خيرات بلادكم النظر بالعين والحسرة في النفس؟ أم تخافون على القصور وتسعة أعشاركم يأوون إلى الغيران كالحشرات والزواحف؟ أم تخافون على الدين؟ ويا ويلكم من الذين الذي لم تجاهدوا في سبيله، ويا ويل فرنسا من الإسلام: ابتلعت أوقافه وهدمت مساجده، وأذلت رجاله، ومحت آثاره من الأرض، وهي تجهد في محو آثاره من النفوس"⁽¹⁾.

حي في التائرين الأبطال الذين سفهوا زعم فرنسا أن الجزائر راضية بها مطمئنة ... والذين وصلوا حلقات الجهاد الذي هو طبيعة ذاتية في الجزائري، ثم ذكروهم بجرائم فرنسا"⁽²⁾.

وذهب الشيخ الابراهيمي ينتقل بين مختلف الأقطار العربية الإسلامية بداية من مصر يدعو إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة، معتمداً على ذكائه وقدرته في الاقناع واسلوبه الفصيح، وكانت خطاباته تصب إلى الاذان بلهجة مؤثرة، حيث أحرزت هذه الخطابات صدًى ونجاح كبير"⁽³⁾.

كما أسس الشيخ محمد الإبراهيمي بجانب الرئيس الراحل أحمد بن بلة وحسين آيت أحمد، أحمد مزغنة⁽⁴⁾ جبهة تحرير الجزائر سنة 1955م من أجل تطافر الجهود، وقد

(1) أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص20.

(2) أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص21.

(3) بشرى نعمانية، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص59.

(4) أحد رواد نجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري، ناضل منذ صباه في صفوف التيار الثوري، ولد في 29 أبريل 1907م بالبلدية، بعد مزاولة تعليمه شغل اسكافي سنة 1925م ثم في خطوط التراموي بمدينة الجزائر. انضم لنجم شمال افريقيا وساهم في نشر أفكار النجم في الجزائر وفي 1936م حضر للمؤتمر الإسلامي وصار عضواً

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

نص بيان جبهة التحرير على محاربة الاستعمار بكل الوسائل الممكنة وتلقي الدعم من كل الاحرار سواء داخل الوطن أو خارجه من اجل كفاح الجزائر واستقلالها⁽¹⁾.

وهكذا أخذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي لا يترك وسيلة ولا باب الا وطرقه في سبيل إنجاح الثورة⁽²⁾.

ثالثا: دور العربي التبسي في العمل الثوري

قبل التطرق لدور العربي التبسي في العمل الثوري وموقفه في الثورة التحريرية، نتطرق للمحة عامة عن حياته ونشأته باختصار.

هو العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات الجدري التبسي، امه امنة بنت عبيد، ولد الشيخ العربي بدوار اسطح بلدية العقلة دائرة الشريعة الواقعة في الجنوب الغربي في مدينة تبسة⁽³⁾، تعرف قبيلته بأجروم النموشية والنمامشة قبيلة بربرية كبر في مدينة خنشلة إلى شرق تبسة⁽⁴⁾، وهو الولد البكر لوالديه، وكانت أسرته تعيش في ظروف مادية صعبة، لكنها كانت عائلة تغمرها الحب والأخلاق⁽⁵⁾.

استطاع الشيخ التبسي بفضل التعليم والتكوين الزيتوني الازهري، أن يكون مكانة عظيمة ويصبح مدرسا ناجحا ومصلحا وكذلك مدير صارم، فإلى جانب التعليم تولى

في احدى لجانته. وبعد حل النجم اصبح عضوا في مكتب حزب الشعب سنة 1937م والقيت عليه السلطة الفرنسية القبض في 1938م ثم اطلق سراحه بعد 03 اشهر. انتخب نائبا في الجمعية العامة ممثلا لحزب الشعب الجزائري سنة 1946م ثم عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار سنة 1947م والقي القبض عليه في مصر في 11 جويلية 1955م ليطلق سراحه قبيل الاستقلال وتوفي في فرنسا سنة 1982م. نقل من ويكيبيديا.

(1) أحمد طالب الابراهيمي، المرجع السابق، ص 53.

(2) بشرى نعمانية، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص 59.

(3) ريان جدواني، عبد القادر منصوري، الشيخ العربي التبسي ونشاطه الإصلاحية وجهاده الوطني (1895م-1957م)، جامعة الشهيد العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2022-2023، ص 08.

(4) خالد أقيس، آثار العربي التبسي، دراسة فنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص 23.

(5) ريان جدواني، عبد القادر منصورين المرجع السابق، ص 08.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

إدارة مدرسة وكلف بمهام إدارة معهد بن باديس، ثم خلف الشيخ الابراهيمي في رئاسة الجمعية بعد اندلاع الثورة وهي فترة جد صعبة ووقع على عاتقه العديد من المسؤوليات⁽¹⁾.

بعد إنتهاء فترة تعليمه من خارج الوطن، عاد إلى الجزائر وكانت نيته منذ الرجوع مقارعة الاستعمار الفرنسي⁽²⁾، وتوعية الشعب الجزائري، ويعتبر العربي التبسي من أول الدعاة إلى الثورة التحريرية المسلحة من رجال جمعية العلماء المسلمين⁽³⁾، فكان يقوم بدعم الثورة ماديا ومعنويا من خلال خطاباته التي ضايق المستعمر والحق الضرر بهن كذلك كان ينسق دائما بصفته رئيس الجمعية مع بعض قيادات الثورة آنذاك⁽⁴⁾ من أمثال زيغود يوسف⁽⁵⁾، عبان رمضان، شيجاني بشير⁽⁶⁾...

فمن خلال رئاسته لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت كل مواقف الجمعية وبيانتها تؤيد الثورة وتدعمها، ومن مواقفه أيضا المساندة لثورة أنه اتخذ قرار سري ألا

(1) خلف الله عبد الفادر، فقيحي محمد الكبير، منهج الشيخ العربي التبسي في التربية والإصلاح، المجلد 09، العدد 01، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2023، ص 138.

(2) منذ 1927م إلى غاية إغتياله سنة 1957م.

(3) عبد الغفور شريف، المرجع السابق، 171.

(4) نعامية بشرى، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص 65.

(5) زيغود يوسف هو قائد المنطقة الثانية (قسنطينة)، بعد وفاة ديدوش مراد من أبرز القادة في الثورة التحريرية. ولد في 18 فيفري 1921م، بقرية (سمندو) التي تحمل اليوم اسمه والتي كانت تابعة لولاية سكيكة وتقع حاليا شمال ولاية قسنطينة، زاول تعليمه في الكتاتيب لحفظ القرآن كما درس في مدرسة الابتدائية، ولأسباب كثيرة وظروف صعبة توقف عن متابعة تعليمه.

تأثر زيغود يوسف في طفولته بآبن باديس، انخرط وعمره 17 عاما في حزب الشعب الجزائري ومن هناك بدأ نضاله، بعد عودته إلى الولاية الثانية وخلال احدى جولاته لتنظيم الوحدات العسكرية قتل في فخ وضعه الاستعمار الفرنسي يوم 23 سبتمبر 1956م، في سيدي مزغيش ولاية سكيكة، وعمره لا يتجاوز 35 سنة.

(6) شيجاني بشير مناضل ثوري جزائري وقائد للمنطقة الأولى الأوراس خلفا لمصطفى بن بولعيد، ولد بمدينة الحروب قسنطينة في 22 أفريل 1929م، وتوفي في 23 أكتوبر 1955م بتبسة حيث تم إعدامه من طرف المستعمر الظالم.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

وهو فرض قطع نسبة 10% من رواتب معلمين الجمعية لصالح أسر المجاهدين والشهداء⁽¹⁾.

وقد طرحت الجريدة الفرنسية لوموند (le monde)⁽²⁾، سؤال على الشيخ العربي التبسي بخصوص موقف الجمعية من الثورة: "متى انضمتم إلى هذا الموقف الوطني المتشدد؟" فرد عليهم: "أنا كشخص فقد كان هذا موقفي دائما، وأما كجمعية فعزمتنا وأعلنا عنه منذ يناير الأخير"⁽³⁾.

كما أرادت الإدارة الفرنسية التفاوض مع الشيخ العربي التبسي من خلال القيم العام في الجزائر روبرت لاكوست⁽⁴⁾، من أجل تدخله لتهدئة الأوضاع بحكم تأثيره و شعبيته إلا أنه رفض قائلا أنا انسان صادق لا أستطيع الكذب على الشعب الجزائري، لكن الإدارة الفرنسية بقت مصرة على المفاوضات معه اتصلت به عدة مرات لكن كل محاولاتها باءت بالفشل⁽⁵⁾.

وقبل أيام من اختطاف العربي التبسي، اتصل به رئيس المخابرات في باريس وطلب منه تعاون لإيجاد حل، فأجابه بأن الأمر قد تجاوزني، وتمسك بموقفه الثابت طيلة

(1) نعامة بشرى، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص66.

(2) هي صحيفة فرنسية يومية مسائية، تأسست يوم 18 ديسمبر 1944م، تصدر بالتنسيق المعروف بشكل برلينز وهي الإصدار الرئيسي لمجموعة لافي لوموند رئيس مجلس الإدارة ومخرج الإصدار الحالي هم ايرك فوتورنيو . اللوموند متاحة الان على الانترنت منذ 19 ديسمبر 1955م.

(3) أعمارة جهاد، دور رجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية (1954-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2017م-2018م، ص27.

(4) روبرت لاكوست (Robert Lacoste) نقابي ورجل سياسي فرنسي ولد 05 جويلية 1898م بأزوراه وتوفي يوم 08 مارس 1989م في بيريجو. شغل منصب نائب في مجلس دوردوني من 1945م حتى 1958م ثم من 1962م حتى 1967م. وسيناتور في نفس الإقليم من 1971م الى 1980م، لكنه كان مغروف خاصة بكونه الحاكم العام للجزائر في حكومات غي مولي، موريس بورجيس موتوري وفيلكس غايارا من فيفري 1956م حتى 1958م.

(5) عبد الغفور شريف، المرجع السابق، 173.

الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري

الاتصالات بأن الممثل الشرعي والوحيد للشعب هو جبهة التحرير الوطني، لكن رئيس المخابرات رد عليه بأن أعضاء الجبهة جهال ولا يمكن التفاوض معهم، ليجيب التبسي : بما ان فرنسا بعد قرن وعشرين سنة من الاحتلال لم تستطع انتاج جيل يفهمها وتفهمه فعليها بالخروج من الجزائر، وبهذا قطع حبل المناورة التي كانت فرنسا تلعب به لزرع الفتنة بين جبهة التحرير الوطني وجمعية العلماء المسلمين⁽¹⁾.

بعد الضغط الكبير الذي كان الشيخ التبسي معرض له أدرك أنه مهدد في حياته، لكنه رفض الخروج من الجزائر، وكات يرى استشهاداه حياه للجزائر⁽²⁾ قائلاً: "إذ كنا سنخرج كلنا فمن يبقى مع الشعب يوعيه ويعبئه ويحمسه لقتال العدو"⁽³⁾

وبقي الشيخ التبسي يجاهد رغم كبر سنه ومرضه منذ مارس 1957م، ويثبت موقفه الرافض للاحتلال من خلال الدروس التي بلقيها في مسجد بلكور من اجل توعية الشعب الى غاية اخطافه من بيته بالعاصمة في 04 افريل 1957م، واعتياله في نفس السنة، فاستشهد عن عمر يناهز 62 سنة رحمه الله⁽⁴⁾.

وبهذا نستخلص مما طرح أن بعد وضوح موقف جمعية العلماء المسلمين انضم معظم قادتها بل الكل للعمل المسلح وقبل ذلك حاول الاستعمار التفاوض مع الشيخ محمد خير الدين لكن محاولاته فشلت، وكذلك حاول وفي العديد من المرات التفاوض مع الشيخ العربي التبسي لكن موقفه كان واضح ولم يتغير حتى نصبوا له العديد من الكمائن واخرتها كانت ناجحة، وأدت بحياة أحد قامات الجزائر.

(1) خالد حموم، دور الشيخ العربي التبسي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 01، العدد 02، جامعة بجاية، الجزائر، 2013، ص 263.

(2) بشرى نعمانية، زينب فقراوي، المرجع السابق، ص 69.

(3) خالد حموم، المرجع السابق، ص 264.

(4) خالد حموم، المرجع نفسه، ص 264.




الخاتمة

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن سياسة التجهيل المطبقة من طرف السلطة الفرنسية نحو الشعب الجزائري هي السبب الرئيسي في ظهور فكرة جمع العلماء والمفكرين لمحاربة الجهل والأمية ونشر العلم ونهوض بأمة متعلمة متشبعة بالقيم الدينية الاسلامية من خلال تأسيس جمعية تسمى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1931م، التي كانت لها الدور الأكبر في تعليم الجزائريين آنذاك فبنت المدارس وأسست النوادي و المساجد وألقت المحاضرات والخطابات.

وعند اندلاع الثورة في 01 نوفمبر 1954م، زادت المسؤوليات على عاتق الجمعية، وذلك بمساندة الثورة والثوار والوقوف في وجه العدو وانضمام للثورة والدخول في المجال السياسي بعدما كانت تحاول الابتعاد عنه، لكنها أيقنت أن اليوم القضية أصبحت قضية واحدة.

ويعتبر لجهود علماء جمعية العلماء المسلمين أمثال العربي التبسي والشيخ البشير الابراهيمي عامل رئيسي لنشر الثورة والدعوة لها من خلال المراسلات والخطابات في مختلف البقاع العربية لكسب المساندة برغم من عدم حملهم لسلح إلا أنهم استطاعوا إيصال صوتهم عبر كامل العالم العربي لتحقيق الهدف الوحيد ألا وهو الاستقلال.



الملاحق

الملحق الأول¹: مقال حوادث الليلة الليلاء، جريدة البصائر العدد 292 عام 1954

السنة الحادية من اقامة الجريدة N° 292

البصائر

تأسست في 1954

بمبادرة من: محمد بن عبد الله الشاذلي

شعارها: العروبة والأسلام

مدير ومساهم: محمد بن عبد الله الشاذلي

محررون: محمد بن عبد الله الشاذلي، محمد بن عبد الله الشاذلي، محمد بن عبد الله الشاذلي

توزيع: الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، فرنسا، كندا، الولايات المتحدة

ISSAFA

1 Association
BORDJ 01 ALGERIA
Téléphone: 25 00 00
N° 108 173
B.O. Alger 7122

حوادث الليلة الليلاء ...

1 أوت 1954

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع الملاحق في 10

رفع مستوى العامل الجزائري

تعتبر قدرة العامل على الترقية في الوظائف والقرارات التي تصدرها هي التي تحدد مستوى العامل في الوظيفة التي يشغلها. وهو يرتفع كلما ارتفعت قدرته على العمل. وهذا هو الهدف من سياسة الترقية التي تتبناها الحكومة الجزائرية. فليس من العدل أن يبقى العامل في الوظيفة التي يشغلها مادام أنه قادر على العمل في وظيفة أعلى. لذلك يجب أن تكون الترقية قائمة على الكفاءة والقدرة. وهذا هو المعيار الذي يجب أن نسير عليه في سياسة الترقية.

أحداث الليلة الليلاء ...

1 أوت 1954

في الجزائر منذ قيامها، ولقد كانت لها دور كبير في تاريخ الجزائر. ولقد لعبت دورا كبيرا في تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي. ولقد كانت الجزائر دائما في طليعة النضال من أجل الحرية والديمقراطية. وهذا هو الدور الذي لعبته الجزائر في تاريخها الطويل. ولقد كانت الجزائر دائما في طليعة النضال من أجل الحرية والديمقراطية. وهذا هو الدور الذي لعبته الجزائر في تاريخها الطويل.

لوجئت البلاد الجزائرية بمدد عظيم من الحوادث الزمجة، وقمت كلها ما بين الساعة السادسة والساعة الخامسة من صباح الاثنين مرة تصامير، وهو عيد ذكرى الأسوت، ولقد بلغ عدد تلك الحوادث ما يزيد عن الثلاثين، ما بين الحدود التونسية وشرفي عمالة وهران، إلا أن عمالة قسنطينة وخاصة جهاتها الجنوبية كانت صاحبة القسام الأول فيها. وكانت تتركز الحوادث في جهات جبال اوراس، في غسب يسير من باتنة إلى خنشلة، ثم يشعل الجنوب وتلي عمالة قسنطينة بعض جهات عمالة الجزائر، كولاية الباشا والعمالة الجزائرية وبوقارتيك.

أنا التي حد هذه الساعة لا تلك التماسيل القنعة عن هذه الحوادث، وأسبابها، وليس بين أيدينا إلا ما تناقلته الصحف وشركات الأخبار، فلا نستطيع أن نعلق عليها ادنى تعليق، إلى أن تتبين لنا طرق القربان، فليس من شأننا « البصائر » أن تسرع في مثل هذه الوثائق.

لكننا من جهة أخرى، وأبدا أنه لا يمكن أن يخلو هذا العدد من جريدتنا من ذكر هذه الحوادث التي تساققت من سفح العالم بأسره لتعلنها، فنورا

يوم الأحد

التشويق من أجل عيد الأضحية

في هذا اليوم من كل سنة، يحتفل الجزائريون بعيد الأضحية. وهذا هو العيد الذي ينتظره الجزائريون منذ صغرتهم. وهذا هو العيد الذي يجمعهم في كل أنحاء الجزائر. وهذا هو العيد الذي يعبّر عن التضامن والتعاون بين الجزائريين. وهذا هو العيد الذي يذكّرنا بأهمية التضامن والتعاون في حياتنا اليومية.

العالم للسليبي

مستكملة للمرية من حرك الأندلس

بعد القضاء على الحكم الأموي في الأندلس، انتقل المسلمون إلى شمال إفريقيا. وهذا هو العالم للسليبي. وهذا هو العالم الذي سيطر على شمال إفريقيا. وهذا هو العالم الذي لعب دورا كبيرا في تاريخ الجزائر. وهذا هو العالم الذي سيطر على شمال إفريقيا.

تهنئة جمعية العلماء المسلمين لرئيس الحكومة المصرية

بنجاحه من حدث الاعتداء

إن جبهة العلماء وقسم الجزائريين يقدمون في سعادتكم ولتصحبكم الصلوة والتهنئة بمناسبة نجاحكم في القضاء على العدوان الصهيوني. وهذا هو النصر الذي طال انتظاره من قبل الشعب الجزائري. وهذا هو النصر الذي يذكّرنا بأهمية التضامن والتعاون بين المسلمين.

1) www.google.fr/search?sca_esv=e4cf654192141469&sxsrf=ADLYWIL8CI_sBZCaZbrqWleX5Mwki24wg:1720044907412&q

مركز دراسات البصائر للدراسات والبحوث

سوق الحمراء
الشارع 4 طبع بون رقم 14 بالقرن
رقم الهاتف: 054 78 11 11
المنشأ المأجور البريد: 34930
EL-BASSAIRS
Jamel Elbassairi
BORDJ 40 ELIMINATION DES BOMMES
D'UNIVERS
15 Rue Fennouci - 34000
BORDJ - ALGERIE
G.G.P. 009-70 AL. بون 710

البصائر

شبكة البصائر
شعارها العروة والأسرار

- ### في هذا العدد
- التل والوحد
 - في جمعية الجهاد ...
 - منير السبحة العلية
 - الشافعي الزكي في سوريا
 - مائة جديدة
 - حول الفتنة الجزائرية
 - اهدام والخراب
 - بومرات الأزمة الجزائرية
 - لوزان سنة ...

يوم الجمعة 11 جويلية 2017 • العدد يوم الجمعة من كل اسبوع • الموافق 2 اكتوبر 2017

بيان من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الغرب والاضطراب -
كما توجه في الامة بانه طيبة
استعنا فيها على التمسك والتمسك
والوجهة الكفالة وسبيل الدفاع من حرجنا
لثقله وحملها القصور والتمسك الهدير
ودرجتها التي امتدحت - حتى يفرح من
هذه الامة الطوية التي يتعلق استعنا
ويفرح لهاها القوي - وان يصبر الصبر
الجميل على ما تلبسه من ارتحال ونظام
فان سعة الفرج قريبة بحلول الله .
المكتب الشريف

ان جهة الطهارة قد قامت - واستمر
على القيام بسلام واجباتها - وهذا كانت
الاشهاد - ورجو ان تكون مساهمة في
من الخاطئة على سبيل المساهمة الرشيدة
اسماحة - كما كانت مساهمة في حل رسالة
الامة في القدرات التي تنسج والقصة
الجزائرية لها .
وتوجه الجمعية لعمرا بالغة في طاعة
رجال الاستعمار الذين يتكلمون بالخطوات
التياسة لئلا القاد الاستعمارية الاضمر
والقول لهم ان خطواتهم غير جريئة
لا تغتر - وان الصبر من قوتى لا التي

ان اجبت على مساهمة الاحتجاج التي
صاعدت من كل مكان في العالم على قسوة
وغلظة الامم الجزائرية - فالتفتت اسم
نظام الترتيب الجزائري في نظام الترتيب
الجزائري ورئيس - والجزائر - استبدت
بالقوى العام التي وقعت في ايدي القوات
وزعمت في ايدي القوت التي اوجبت قيام
تلك القوات - ولما جديدا - الذين جاهدت
حسبا قبل - لتلبية الاسلحة الجديدة
ان فرنسا زيات التور -

تقد وقتت جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين الوفاء لسلامتهم - لوجه
الاحكام التي جعلتها البلاد الجزائرية منذ
يوم اربعة عشر - وشركت بوساطة
جريدتها لا البصائر في الفصح الاكثري
كوحية الطيبة التي استعنتها لسلامة
البلاد مع حركة الثورة بوساطة الترتيب
والجهد والاصل والجر والتكفل - وروعت
طريقتها بالاحتجاج على هذه الوجهة الطيبة
من الامم على الترتيب الغربية - وسجن
الكاف من امير-السنغال ورجاله - لجرود
التسليم بامرهم - في الخيلولة بامرهم
التسليم في الترتيب - وهذا امر لم يستطع
الامة في قهر الضم - وما صحب ان
تلك من طعن طبع في التعذيب واستعمال
وسائل سائلة قاسية شديدة الترتيب
الاوراد على الاعتراف بانلوب لم يقرها
قط في ارتكابها .

من مقاصد القرآن

الاستقامة

والانذار - ان استقاموا على توحيد الله
عالي وقادسه - التزل عليهم الملائكة
عنده الموت او عنده الفروج من القبر
يسرحون صابوهم بالشرى لائق لهم
لا تعاقبوا وما القديون عليه - ولا تعزلوا
على ما تركسوه ورواكم من الاعمال
والقوله - وابشروا بان لكم في الآخرة
الحياة التي كنتم ترمون بها في الدنيا على
ايديكم باق - واستقامتم على طاعة
لبن اوليائكم ايها القوم في الحياة الدنيا
كما تولواكم فيها - وفي الآخرة ايها الذين
اوليائكم - ولكم في الآخرة عند الله ما
كنتم تمنون من القلائد والمنهيات
وتلك ايها ما تمنون وتظنون - استقامتم
ربكم تلك ولا تكتم من ربكم خسر
للتوبكم - رحم ربكم ان يظلمكم بعد
توبكم .
لكنهم لا يأتون التوبة على امرين :
الاستقامة - وطاعة التمسك -
التياسة للامم
محمد الصالح العسقي

قال له تعالى : ان الذين اتقوا
ربا الله لم استقاموا الترتيب طيبم الملائكة
الاستقاموا ولا اعزسوا وابشروا بالجنة
التي كنتم ترمونون لمن اوليائكم في
الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما
كنتم تمنون وتكتم ايها ما تمنون
ولا من لغور رحيم .
ان الذين اتقوا ربنا انهم - لا يأتون
لا يتكلموا ولا يمشوا ولا يمشوا - تسم
ينفق لترويح الكثرة - والقرن : تسم
ينفق لترويح من قوتهم - وهم لو حوسلوا
شار - اوليائكم : الصاركم والخطاكم
داومون : التسود والتقيرون - كل في
الصداع : اذعيت التي : امليسة
وامريت ملين : لا : ما يتم لتارك قال
الامم :
وكذا جنة الجيسر بالجزائر هناك
جنتا القضاة والرفعات له استولا
والغنى : ان الذين لا اسوا ربنا قد
وسدوا لا شريك له - ورتوا من الامة

وان يرضع لتبصيرنا الاستقامة
الاسوية في امور البلاد لا يمكن الترتيب
في بامس اذعيتا - بل يجب ان يكون
نتيجة بحث ودراسته عميقة مع مشايخ
الامة العقليين الذين يتكلمون باسم سائر
الاصوب والقيادات والشعيا القومية .
ولا تقبل الامة بامسة حال ولا ترضع
من بومع اسلاني - الا اذا حقق رديتها
التجريبية الكبرى في كل ما يتعلق بالعلم
والثقافة والتشون العامة - وكل ما يتعلق
بدينا وبقانا .
وتوجه الجمعية ان تقدم الحكومة
على سرعة وكل احتلاص - على اتمة جو
صالح لتقاربات حول تحقيق الامم
التكلمة - وبما سراج سائر المسجونين
الذين استلام يوم المسجون - سواء حوكموا
الرم بملكو والافلاص من سياسة البشر
القرين والحق الاقنس التربة - فقيمت
اسهل الصلح في التي التي على الثورة
الظاهرة والظلمة - بل لا تكفي على ذلك
لا سياسة التبصيرات الحقيقية التي
التفرد الامة بطرح صير -

وشركت الجمعية مشاركة عمالة في
تاريخ صوت الامة العالي الشرق والغرب -
والاغرب من رتلتها وملكها - وروعت
الصبر العام القوي - مع بامسة القوت
الامة - طاعة الامة وما تلبه من تكفل
جامع شيع - شعل الجهات العمدة من
تطام القوي - حيث شرد الناس - وغربت
البيوت - وانتهكت الفرمات - والحفت
الوق والارواق - ووقول سكان الامم
مسلمة العارفين - لم فصحت تلك الاحكام
الزاوية القاسية التي اهلقت على رؤوس
الذين سبقوا امام الحكم في اهم واقعية
يسم يتكلموا من حق الدفاع للترين
من افسوس - ففردت بجهنوم كاسية
صوف الورد التي ندموا شحة الرج
الاستمارة القليل .
وتقد طقت الحكومة في باريس والخطا
السلف في الجزائر منذ ايام القوات الاولى
ان اصيل التديب لا يصب الا الذين اوتت
التمهم حاسة - لا تتعلموا على ايرهم
كن سرعان ما ظهر ان تلك القوت قد
تغيرت على ايدى الذين يسبون دمة
القوت في البلاد .
واليوم ترى الحكومة قد قدمت بعد
تلاته شهر بانها اعترت وبقاها اسودت -
على التكر في بومع اسلانيات طوية
بسيطة لا ترضي الامة ولا تعقل رديتها .

1) <https://www.facebook.com/Prof.Elhadi/photos/a.210326092349389/2882344518480853/?type=3>

الملحق الثالث¹: الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس



1) <https://elbassair.dz/8827/>

الملحق الرابع¹: العلامة الشيخ محمد خير الدين

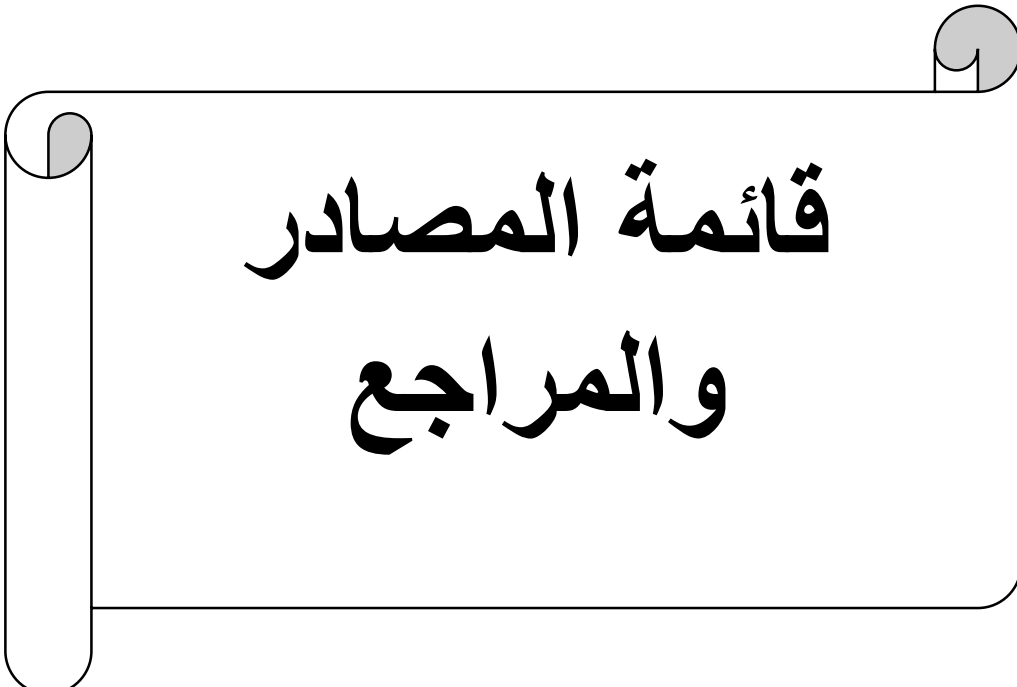


1) <https://elbassair.dz/21100/>

الملحق الخامس¹: الشيخ الفضيل الورثلاني



1) <https://barakanews.dz/posts/al-fdyl-al-wrthlany-aalm-mn-traz-al-dmaa-lazm-abn-badys-wrrf-balqdyt-al-jzairyh>



قائمة المصادر
والمراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء الرابع، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2005.
- أحمد طالب الأبراهيمي، آثار الامام محمد البشير الأبراهيمي (1929-1946)، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.
- الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007.
- الزبير بن رحال، الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940، دار الهدى، الجزائر.
- بشير بلاح، رابح لونيسي، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830-1989م، الجزء الأول (د. ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- رابح بو خويا، من أنا؟ محمد البشير الأبراهيمي سيرته بقلمه، تح: رابح بن خويا، منشورات الوطن اليوم، سطيف، الجزائر، 2018.
- عادل نويهض، البشير الأبراهيمي عظيم الجزائر، الطبعة الأولى، دار الأبحاث، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012.
- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931-1945، دراسة تاريخية وايدولوجية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

- عمار الطالبى، آثار ابن باديس، المجلد الأول، الطبعة الرابعة، الشركة الجزائرية لصاحبها الحاج عبد القادر بوداود، الجزائر، 2008.
- مازن صلاح مطبقاني، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق، 1999.
- محمد الطيب العلوي، سيرة الأستاذ الامام عبد الحميد بن باديس، منشورات مؤسسة الامام الشيخ عبد الحميد بن باديس، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2019.
- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة الأولى، دار اليقين، قسنطينة، الجزائر، 1984.
- محمد بن بشير بن عمر الابراهيمي، آثار الامام محمد البشير الابراهيمي، الجزء الخامس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
- محمد خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، الجزء الأول، مدونة برج بن عزوز، الجزائر، 2005.
- نور الدين أبولحية، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، الطبعة الثانية، دار الأنوار للنشر والتوزيع، الجزائر.

ثانيا: المجلات

- إبراهيم لونيبي، جريدة البصائر والثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 02، المجلد 07، جامعة الجيلالي ليابس، 2014.
- أحمد محمود عيساوي، البعد العالمي لشخصية العربي التبسي 1891-1957/1308-1377، مجلة المنهل، العدد 02، جامعة باتنة، 2015.
- أسعد الهاللي، الشيخ محمد خير الدين ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

- أسعد الهلالي، المواقف السياسية للشيخ محمد خير الدين (المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م، بيان الشعب 1943)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 01، العدد 01، جامعة سطيف 02، 2013.
- أسعد الهلالي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية الشيخ محمد خير الدين نموذجا، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 05، العدد 05، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، الجزائر، 2017.
- باي زكوب عبد العالي، سوهيرين محمد صولحين، الامام المصلح عبد الحميد بن باديس: حياته وجهوده التربوية، الجامعة الإسلامية الماليزية، مجلة الإسلام اسيا، المجلد 12، العدد 01، يونيو 2015.
- بشير سعيدوني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة الجزائرية (1954-1962)، الجزء الأول، العدد 31، حوليات جامعة الجزائر 01.
- جمال الدين دحماني، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتلمسان 1931-1962 ودورها في المحافظة على الهوية الوطنية دراسة تاريخية من خلال مدارسها التعليمية العربية، جامعة سيدي بلعباس.
- حياة نابتي، الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية (1931-1954)، المجلد 21، العدد 09، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة تلمسان، 2020.
- خالد حموم، دور الشيخ العربي التبسي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 01، العدد 02، جامعة بجاية، الجزائر، 2013.
- خلف الله عبد القادر، فريقي محمد الكبير، منهج الشيخ العربي التبسي في التربية والإصلاح، المجلد 09، العدد 01، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2023.

- رتيبة طالبي، رجل الإصلاح النموذجي "الامام عبد الحميد بن باديس" ودوره في نشر العلم وترقيين المرأة في الجزائر، المجلد08، العدد01، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، جامعة البليدة -02-، 2020.
- رشيد مقدم، الشيخ محمد خير الدين مسار وأفكار 1902-1993، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد03، العدد01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019.
- رشيد مياد، مبادئ ومجالات اصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1954م، جامعة المدية.
- ريان جدواني، عبد القادر منصوري، الشيخ العربي التبسي ونشاطه الإصلاحي وجهاده الوطني (1895-1957)، جامعة الشهيد العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2013.
- صالح صوالحية، الفكر التربوي عند ابن باديس، المجلد 10، العدد03، أفكار وافاق، جامعة السعيد، 2022.
- صالح فركوس، دور جمعية العلماء المسلمين في الثورة الجزائرية 1954-1962، المجلد أ، العدد28، جامعة قسنطينة، 2017.
- جمال بن زيان ومراد كموش، دوافع وظروف نشأة جمعية العلماء المسلمين عرض مبادئها وأهدافها، المجلد03، العدد02، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المركز الجامعي لتبازة، الجزائر، 2015.
- عامر أحميز، العلاقة بين أقطاب التيار الديني في الجزائر 1932-1954م -جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعية علماء السنة توافق أم عداء، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 12، العدد02، ديسمبر 2021.

-عبدالله مقلاتي، أكرم بوجمعة، دور الشيخ محمد البشير الابراهيمي في عم الثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة البحوث والدراسات، العدد02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

-فؤاد عطاء الله، جهود الامام البشير الابراهيمي في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال اثاره المنشورة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2012.

-مليقة زيد، الشيخ الفضيل الورتلاني بين الحركة الإصلاحية والدعوة الإسلامية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد05، العدد01، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2021.

-مهتور حملاوي، دواعي الإصلاح ومرجعياته ومجالاته عند ابن باديس، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة.

-نبيلة لرباس، الشيخ الفضيل الورتلاني ودوره في وحدة المغرب العربي، مجلة تاريخ المغرب العربي، العدد 09، المركز الجامعي لتبليغ، الجزائر.

ثالثا: الجرائد والصحف

-جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، العدد 304، 4-02-1955، الطبعة الأولى، الجزء 11، السنة السابعة من السلسلة الجديدة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006.

-البصائر العدد 357، المجلد 11، 09-03-1956، الطبعة الأولى، السنة الثامنة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006.

-البصائر، العدد 304، المجلد 11، 04-02-1955، الطبعة الأولى، السنة السابعة من السلسلة الجديدة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006.

رابعاً: الرسائل الجامعية

-إسماعيل حمايدية، الجهود التعليمية لجمعية العلماء المسلمين في عمالة قسنطينة بين 1931-1956، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2012-2014.

-أقيس خالد، آثار العربي التبسي دراسة فنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007.

-عبد الغفور شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية من خلال جريدة البصائر (1954-1956)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011.

-عبد القادر شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة التحريرية ن خلال جريدة البصائر (1954-1956)، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2010.

-عز الدين مجالدي، الفكر السياسي عند الشيخ الورتلاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر 03، 2016.

-نصر الدين حارزلي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية: دراسة تحليلية لجريدة البصائر 1954-1954م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر -2، أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2016-2017.

-أسعد الهاللي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية 1954-1965م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة

منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار،
2011-2012.

-سومية بوسعيد، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين (البصائر
نموذجاً)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر جامعة الجبلاي
اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2014-2015.

-عبد العزيز نارة، النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
بمنطقة الجلفة (1931-1956م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في التاريخ
المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية،
جامعة أحمد درارية، أدرار، 2020-2021.

-كوثر هاشمي، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955-1962م)، أطروحة
لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2016-
2017.

-أعمارة جهاد، دور رجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة التحريرية
(1954-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،
جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018.

-العنري نور الدين، حاج عمار رشيد، النقد الاجتماعي عند عبد الحميد بن باديس،
مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
ورقلة، 2017.

-بشرى نعمانية، زينب فقراوي، دور العلماء الجزائريين في الثورة التحريرية (1954-
1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08
ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2020.

- خولة فريعن، محمد البشير الابراهيمي ودوره الإصلاحى 1940-1965، مذكرة لنيل شهادة الماستر فى التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2012.
- فاطنة بوبكر، بشير امحمدو، الفضيل الورتلانى ودوره الإصلاحى (1317-1378هـ/ 1900-1959م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر فى التاريخ المغرب المعاصر، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2022م.
- مرؤة أحمد عازب، هناع عميار، الجهود الإصلاحية للشيخ محمد خير الدين البسكرى (1902-1993)، مذكرة لنيل شهادة الماستر فى العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادى، الجزائر، 2022.
- مسعودية شيلحي، صبرينة مالى، الفضيل الورتلانى ودوره فى اهم القضايا العربية الوطنية 1900-1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر فى تاريخ المغرب العربى المعاصر، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021-2022.
- خامسا: المواقع الالكترونية

<https://elbassair.dz>



فهرس المحتويات

1.....	مقدمة
7.....	الفصل الأول: جمعية العلماء التأسيس ونشأة
8.....	المبحث الأول : التعريف بمؤسسها
11.....	المبحث الثاني: ظهورها ونشأتها
11.....	المطلب الأول: ظهور جمعية العلماء المسلمين
12.....	أولاً: العوامل الخارجية
12.....	ثانياً: العوامل الداخلية
14.....	المطلب الثاني: نشأة جمعية العلماء المسلمين
18.....	المبحث الثالث: نشاطها ومبادئها
21.....	الفصل الثاني: إندلاع الثورة وموقف جمعية العلماء المسلمين
22.....	المبحث الأول: الموقف الرسمي من خلال جريدة البصائر
26.....	المبحث الثاني: موقف قادتها والفاعلين فيها (البشير الإبراهيمي، الفضيل الورتلاني)
26.....	المطلب الأول: البشير الإبراهيمي
26.....	أولاً: حياته ووفاته
29.....	ثانياً: موقف البشير الإبراهيمي من اندلاع الثورة
31.....	المطلب الثاني: الفضيل الورتلاني
31.....	أولاً: المولد والنشأة والتكوين
33.....	ثانياً: موقف الشيخ الفضيل الورتلاني من اندلاع الثورة

37.....	الفصل الثالث: جمعية العلماء المسلمين والعمل الثوري
38.....	المبحث الأول: المفاوضات الفرنسية مع الشيخ محمد خير الدين
43.....	المبحث الثاني: الإنضمام لثورة.....
44.....	أولاً: دور الشيخ محمد خير الدين في الثورة.....
45.....	ثانياً: دور الشيخ محمد البشير الابراهيمي في الثورة التحريرية.....
47.....	ثالثاً: دور العربي التبسي في العمل الثوري.....
52.....	خاتمة
54.....	الملاحق.....
60.....	قائمة المصادر والمراجع.....
69.....	فهرس المحتويات.....

الملخص

لقد عرفت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مراحل لتأسيسها وظهورها في الوجود، حيث ان جذور هذه الجمعية راجع الى سنة 1913م، عند التقاء كل من عبد الحميد بن باديس والبشير الابراهيمي في الحجاز، لتظهر هذه الفكرة مرة أخرى سنة 1924م في سطيف ليكون اللقاء الثاني من اجل طرح الفكرة مرة أخرى لتتجسد في 05 ماي 1931م وبذلك أصولها جاءت من منطقة الشرق الجزائري، أما اطلالتها كانت في عاصمة الجزائر لان زعمائها قرروا إيصال افكارها لكامل القطر الجزائري.

قدمت جمعية العلماء المسلمين دعما ماديا ومعنويا أثناء عملية الكفاح، واستخدمت المدارس والمساجد لنشر الوعي بين الجزائريين حول أهمية التحرر والاستقلال، من جهة أخرى اعتمدت الجمعية على وسائل الاعلام المختلفة مثل الصحف والمجالات لنشر أفكار الثورة والتعريف بقضية الجزائر، واستطاعت بذلك تعزيز الوحدة الوطنية ومقاومة جميع أساليب التفريق للجزائريين. كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية التحررية ودعم الشعب الجزائري لتحقيق الاستقلال.

الكلمات الافتتاحية: جمعية العلماء المسلمين، العلماء والمفكرين، الثورة التحريرية، التعليم.

Abstract

The Algerian Muslim Scholars Association has traced its stages of establishment and emergence into existence. The roots of this association date back to the year 1913, when Abdelhamid Ben Badis and El Bachir El Ibrahimi met in the Hejaz. The idea resurfaced again in 1924 in Setif, marking the second meeting to re-introduce the concept, which materialized on May 5, 1931. Its origins thus stem from the eastern region of Algeria, with its formal appearance occurring in the capital city of Algiers, as its leaders aimed to disseminate its ideas throughout the entirety of Algerian territory.

During the struggle for independence, the Algerian Muslim Scholars Association provided both material and moral support. It utilized schools and mosques to raise awareness among Algerians about the importance of liberation and independence. Additionally, the association relied on various media outlets such as newspapers and forums to propagate revolutionary ideas and raise awareness about the Algerian cause. Through these efforts, it strengthened national unity and resisted all forms of division among Algerians.